

تناول قضايا التنمية المستدامة في برامج المرأة السعودية بالمضائبات الخاصة من منظور أخلاقي دراسة حالة لقناة روتانا خليجية دراسة تحليلية

د. إلهام يونس أحمد(*)

مقدمة

إن قضايا المرأة ، شأنها شأن أى قضية مجتمعية أخرى ، لا يمكن عزلها عن حركة الثقافة السائدة وقيمها المستقرة ، وما تمر به المنطقة من تيارات جديدة تتدافع وتتصارع مع تلك القيم السائدة ، والراهنة ، وعاداتها وتقاليدها ، وعلى الرغم من أن المرأة استطاعت أن تبرز ، وتتقدم فى جميع المجالات إلا إن هذا التقدم لا يزال عرضه لأزمات ثقافية ، وحدود ، وشروط مجتمعية ، مما يعكس على كثير من مفاهيمنا وممارساتنا اليومية وفيما يدور فى المجتمع من أحداث⁽¹⁾.

وتعتبر قضايا المرأة من أهم القضايا التي يتم مناقشتها فى وسائل الإعلام فى السنوات الأخيرة ، ويعد هذا الاهتمام متماشيا" مع الاتجاه السياسي العام الذى أصبح يولي المرأة وقضاياها اهتمامًا متزايدا وتتبع أهمية قضايا المرأة وخصوصيتها من أنها تتشابه مع كل القضايا المجتمعية الأخرى مثل قضايا الاستقلال السياسي أو التحرر الثقافي، أو الذاتية الثقافية⁽²⁾.

ومع تزايد الاهتمام العالمي بقضايا المرأة برز الحديث عن الدور الذى تقوم به وسائل الإعلام فى التصدى لهذه القضايا والإسهام الفاعل وطرح الحلول لها .

(*) مدرس بالمعهد الدولى العالى للإعلام - أكاديمية الشروق

خاصة البرامج التليفزيونية التي لها دور كبير في طرح القضايا المتنوعة ومنها قضايا المرأة المصرية والعربية وكذلك طرح المشكلات المرتبطة بها والنماذج الإيجابية لها وتوليها المراكز القيادية وبذلك يسهم في تغيير الصورة النمطية السلبية لها (3).

انطلاقاً من هذه الجزئية يأتي الحديث عن واقع المرأة في المجتمعات العربية – وخاصة المرأة السعودية – ودور الإعلام العربي في معالجة قضاياها المختلفة والتعبير عنها ، فقد أصدرت منظمة "هيومن رايتس ووتش" والمعنية بحقوق الإنسان في شهر أكتوبر 2010 م تقريراً أشارت فيه إلى أنه: " مازال هناك المزيد الذي يجب تحقيقه بشأن التوعية بحقوق المرأة في المملكة العربية السعودية "، وأن التمييز الممنهج ضد النساء مستمر تحت نظام ولاية الأمر السعودي ، ومازالت النساء يُعتبرن قاصرات من وجهة نظر القانون ؛ إذ لا يمكنهن إتخاذ القرارات الأساسية دون موافقة ولي الأمر ، بما في ذلك قرارات الزواج والتعليم والعمل ، وبعض أنواع الرعاية الصحية والسفر " (4).

والجدير بالذكر أن عددًا من الناشطين والأكاديميين السعوديين يرون أن التغيير الاجتماعي في المملكة العربية السعودية يجب أن يكون تدريجيًا، وأن المكاسب التي حققتها المرأة حتى الآن تعد إنجازات ممتازة ضمن الإصلاحات العامة التي يتم السعي لها في العديد من القطاعات المختلفة(5).

ومن زاوية أخرى تشير العديد من الدراسات إلى أن وسائل الإعلام المختلفة لم تقم بالدور المطلوب والمتوقع منها نحو المرأة السعودية للتغلب على الأفكار السائدة عن المرأة ككائن سلبي وثنوي لا أهمية اجتماعية له (تلك الصورة التي حُصت بها المرأة السعودية(6). من بين أخواتها العربيات) وإعطاء صورة صحيحة عن دورها الإيجابي ومساهماتها في تقدم المجتمع من ناحية(7) ومن ناحية أخرى لا تلتزم بمعايير المسؤولية الاجتماعية في معالجة القضايا المختلفة(8)

ولما كانت التنمية المستدامة مطلبًا قوميًا في كل المجتمعات ولن يتحقق إلا بالتكامل بين الرجل والمرأة في كل المجالات. فقد تحددت المشكلة البحثية في التعرف على طريقة تناول برامج المرأة في الفضائيات الخاصة لقضايا التنمية المستدامة من منظور أخلاقي ومدى التزامها بمعايير وأبعاد المسؤولية الاجتماعية.

مشكلة الدراسة:

انطلاقًا من الإشكالية التي تم طرحها في مقدمة الدراسة وكذلك حدود الدراسات التي اهتمت بواقع المرأة السعودية في مجال الإعلام خاصة مع تزايد عدد القنوات الفضائية الخاصة وفي ظل الحديث عن أهمية التنمية المستدامة وكذلك الإصلاح وتحسين أوضاع المرأة العربية وزيادة الجدل حول القنوات العربية الخاصة وفي ظل تباين المعالجات الإعلامية لأبعاد القضايا المختلفة وبخاصة القضايا التي تخص المرأة.

تحدد مشكلة الدراسة فيما يلي:

التعرف على تناول قضايا التنمية المستدامة المتعددة (السياسية، والتعليمية، والاقتصادية، والدينية، والصحية، والثقافية) في برامج المرأة السعودية من منظور أخلاقي تحدد معايير وأبعاد المسؤولية الاجتماعية للإعلام.

أهمية الدراسة:

1- أصبحت قضايا التنمية المستدامة تحتل مكانة ومساحة كبرى في وسائل الإعلام العربية خاصة مع وجود العديد من المجالس القومية والجمعيات الأهلية والمؤسسات المدنية التي تعني بهذه القضايا وتعمل على الدفاع عنها ومناصرتها ووضعها على أجندة وسائل الإعلام، مما يزيد من أهمية إجراء دراسات للتعرف على أبعاد معالجة هذه القضايا.

تناول قضايا التنمية المستدامة في برامج المرأة السعودية بالفضائيات الخاصة من منظور أخلاقي

- 2- دراسة قضايا المرأة السعودية في التلفزيون السعودي خاصة وأنها تمثل ما يقارب من نصف المجتمع السعودي (9) علاوة على أنها أصبحت محل إهتمام المجتمع العربي بصفة عامة والسعودي بصفة خاصة.
- 3- تحديد أجندة برامج المرأة في الإعلام السعودي في تناول قضايا التنمية المستدامة.
- 4- دراسة مدى التزام برامج المرأة في الإعلام السعودي (الذي له خصوصيته الثقافية) بالمنظور الأخلاقي في المعالجة

أهداف الدراسة:

- 1- التعرف على أبعاد المسؤولية الاجتماعية للمعالجة الإعلامية لقضايا التنمية المستدامة في القطاعات المختلفة للمرأة السعودية .
- 2- التعرف على أجندة القضايا الخاصة بتنمية المرأة السعودية والتي تطرحها القنوات الفضائية السعودية الخاصة .
- 3- تقييم أساليب المعالجة الإعلامية لقضايا التنمية المستدامة للمرأة السعودية المقدمة في القنوات الفضائية السعودية الخاصة.
- 4- تقديم رؤية متكاملة لما ينبغي أن تكون عليه معالجة أبعاد قضايا التنمية المستدامة للمرأة السعودية.
- 5- معرفة سمات نموذج المرأة السعودية المقدم في برامج المرأة في القنوات السعودية الفضائية الخاصة.

الجانب الفكري للدراسة:

أولاً: التنمية المستدامة:

لقد كثر استخدام مفهوم التنمية المستدامة في الوقت الحاضر ويعتبر أول من أشار إليه بشكل رسمي هو تقرير " مستقبلنا المشترك " الصادر عن اللجنة العالمية للتنمية والبيئة عام 1987 وتشكلت هذه اللجنة بقرار من الجمعية العامة للأمم المتحدة في ديسمبر 1983.

ويقصد بالتنمية المستدامة: Sustainable Development

إنها التنمية التي تلبي احتياجات البشر في الوقت الحالى دون المساس بقدرة الأجيال القادمة على تحقيق أهدافها . وتركز التنمية المستدامة طبقاً لهذا التعريف على النمو الاقتصادي – الإشراف البيئي – المسؤولية الاجتماعية وقد عرفها تقرير "مستقبلنا المشترك " بأنها " التنمية التي تلبي احتياجات الحاضر دون أن يعرض للخطر قدرة الأجيال التالية على إشباع احتياجاتها(10).

ويتضح لنا من خلال التعريفات السابقة أن التنمية المستدامة في الواقع هي "مفهوم شامل يرتبط باستمرارية الجوانب الاقتصادية والاجتماعية والمؤسسية والبيئية للمجتمع " حيث تمكن التنمية المستدامة المجتمع وأفراده ومؤسساته من تلبية احتياجاتهم والتعبير عن وجودهم الفعلي في الوقت الحالى والعمل على استمرارية واستدامة العلاقات الإيجابية بين النظام البشرى والنظام الحيوي حتى لا يتم الجور على حقوق الأجيال القادمة في العيش بحياة كريمة(11).

متطلبات تحقيق التنمية المستدامة¹²:

يتطلب تحقيق التنمية المستدامة توافقاً منظومياً كما يلي:

1- نظام سياسي: يضمن مشاركة فعالة للمواطنين في اتخاذ القرار.

- 2- نظام اقتصادي : يمكن من تحقيق فائض ويعتمد على الذات .
- 3- نظام اجتماعي: يتوافق مع خطط التنمية وأساليب تنفيذها .
- 4- نظام إنتاجي: يلتزم بالبعد البيئي في مشروعاته .
- 5- نظام تكنولوجي: يمكنه البحث عن حلول لما يواجهه من مشكلات.
- 6- نظام دولي: يعزز التعاون وتبادل الخبرات في مشروعات التنمية.
- 7- نظام إداري : مرن يوفر القدرة على التصحيح الذاتي.
- 8- نظام تعليمي: يدرّب على تأجيل البعد البيئي في كل أنشطة الحياة عامة والتنمية المستدامة خاصة.

بحيث تعمل هذه النظم بشكل منظومي متناغم ومتزامن من أجل هدف رئيسي تنجح معاً في تحقيقه.

وتسعي هذه الدراسة لتحليل المضمون الإعلامي لمعرفة : هل تشتمل البرامج التي تعالج قضايا المرأة السعودية على هذه المتطلبات؟.

وبصياغة أخرى هل تشتمل معالجة القضايا الخاصة بالمرأة على تناول مفهوم التنمية المستدامة في كل القطاعات الصحية والتعليمية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية. وكذلك هل تلتزم البرامج التي تعالج هذه القضايا بمبادئ المسؤولية الاجتماعية في المعالجة.

السمات الأساسية للتنمية المستدامة¹³:

تتسم التنمية المستدامة بمجموعة من السمات وهي كما يلي:

- 1- أنها تختلف عن التنمية العامة لكونها أشد تدخلاً وتعقيداً لاسيما فيما يتعلق بما هو طبيعي وما هو اجتماعي في التنمية.

تناول قضايا التنمية المستدامة في برامج المرأة السعودية بالفئات الخاصة من منظور أخلاقي

- 2- التنمية المستدامة تقوم على أساس تلبية متطلبات الشرائح الأكثر فقراً في المجتمع وتسعي إلى الحد من تفاقم الفقر في العالم.
- 3- للتنمية المستدامة بعد نوعي يتعلّق بتطور الجوانب الروحية والثقافية والبقاء على الخصوصية الحضارية للمجتمعات.
- 4- تداخل الأبعاد الكمية والنوعية ، بحيث لا يمكن فصل عناصرها وقياس مؤشراتها.

5- التنمية المستدامة لها بُعد دولي يتعلّق بضرورة تدخل كافة الدول الفقيرة.

وتسعي الباحثة إلى دراسة هذه السمات في البرامج التي تعالج قضايا المرأة السعودية لمعرفة هل تتناول هذه البرامج مفهوم التنمية المستدامة في القضايا المختلفة التي تطرحها أو أن المعالجة تقتصر فقط على طرح القضايا؟.

أبعاد ومكونات التنمية المستدامة:

تم التصديق الرسمي على فكرة التنمية المستدامة في مؤتمر قمة الأرض الذي عقد في ريو دي جانيرو 1992 حيث أدرك القادة السياسيون في هذا المؤتمر أهمية فكرة التنمية المستدامة. وضرورة إيجاد التوازن بين تحقيق التنمية والمحافظة على البيئة ومكوناتها.

ومن هنا ظهرت الأبعاد المختلفة لمفهوم التنمية المستدامة¹⁴:

أولاً البعد البيئي وتتمثل مكوناته فيما يلي:

- 1- المحافظة على الجو من التلوث.
- 2- حماية الموارد الطبيعية اللازمة لإنتاج المواد الغذائية .
- 3- الحيلولة دون تدهور طبقة الأوزون الحامية للأرض .

تناول قضايا التنمية المستدامة في برامج المرأة السعودية بالفئات الخاصة من منظور أخلاقي

الهدف الأساسي للتنمية المستدامة هو التوفيق بين التنمية الاقتصادية والمحافظة على البيئة مع مراعاة حقوق الأجيال القادمة في الموارد الطبيعية خاصة الناضبة منها.

ثانياً: البعد الاقتصادي تتمثل مكونات هذا البعد فيما يلي:

- استعمال الأدوات الاقتصادية للحفاظ على البيئة.
- تقوية دور التجارة والصناعة من خلال ترقية الإنتاج النظيف وتشجيع مبادرات المؤسسات في مجال البيئة.
- وضع موارد وآليات مالية للحفاظ على البيئة.
- المساواة في توزيع الموارد.

ثالثاً البعد الاجتماعي وتتمثل مكوناته فيما يلي:

- الإنصاف بين الأفراد والأمم والأجيال بجانب تقليص الفجوة بين الشمال والجنوب (الأغيار اجتماعياً).
- التوازن بين النمو الاقتصادي والنمو الديموغرافي.
- الاستخدام الكامل للموارد البشرية بمعنى إعادة توجيه الموارد.

رابعاً البعد التكنولوجي : ويتمثل في استعمال تكنولوجيات أنظف في المرافق الصناعية والأخذ بالتكنولوجيا الحديثة في تقليل الانبعاثات السامة.

ثانياً: قضايا المرأة السعودية:

سوف نتناول في هذا الجزء مفهوم القضايا بالإضافة إلى خصوصية المرأة السعودية وسط النساء العربيات.

مفهوم القضايا:

هي تلك الأحداث التي يعايشها أفراد الجمهور ، بعضهم يتمتعون بخبرات شخصية وإحتكاك مباشر ويسهل عليهم فهم القضايا وتصورها والبعض الآخر يتمتعون بحياها بخبرات شخصية واحتكاك مباشر ويصعب عليهم فهمها وتصورها (15) وهي أنواع وفئات عامة مثل : القضايا الاقتصادية – القضايا الاجتماعية – القضايا الثقافية – القضايا السياسية – القضايا الصحية – القضايا الدينية .. وغيرها من القضايا . وهي تتسم بالاستمرارية ودخلها العديد من الموضوعات المتعددة.

الموضوعات: هي تلك الأفكار المحددة التي تناقش بشكل مفصل . والموضوع هو وحدة القضية.

برامج المرأة: هي تلك البرامج التي تستهدف جمهور المرأة بصفة أساسية وتقدم موضوعات تهتم المرأة بشكل خاص (16).

القنوات الفضائية العربية: هي القنوات الفضائية المملوكة لدول أو أشخاص أو هيئات عربية ويخضع بعضها لسيطرة الدولة بينما يدار البعض الآخر بواسطة رأس المال الخاص وتبث هذه القنوات إرسالها إما من داخل المنطقة العربية أو من خارجها.

خصوصية المرأة السعودية:

بات متفقاً عليه أن الاهتمام بالمرأة والقضايا المتصلة بها أحد أهم مداخل التنمية المجتمعية الشاملة . ولما كان وضع المرأة في المجتمع هو مؤشر لتنمية هذا المجتمع فإن تناول قضاياها بعمق يعكس قدرة المجتمع على إحداث تنمية مستدامة تكفل للأجيال القادمة حقوقاً متنوعة (سياسية واقتصادية واجتماعية وقانونية....).

ونجد أن اختلاف الرؤى في تقييم واقع المرأة السعودية إنعكس بالتبعية على تباين المعالجات الإعلامية في تناول هذا الواقع ← وكذلك في الدراسات حيث يرى

البعض أن وسائل الإعلام تتناول قضايا المرأة السعودية بشكل يعكس صورة سلبية ونمطية ولا يسعى إلى إحداث تنمية حالية أو مستدامة لهذا القطاع المهم من المجتمع السعودي حيث تمثل نسبة حوالى 49.1%⁽¹⁷⁾. بينما يرى البعض الآخر أن الزيادة الكبيرة التي شهدتها القنوات الفضائية العربية تتيح للإعلام تناول قضايا التنمية الخاصة بالمرأة السعودية فى شتى الجوانب المختلفة سواء الاجتماعية ، السياسية ، الاقتصادية والمشاركة فى الحياة العامة وبالتالي من المفترض تكوين صورة موضوعية عن واقع تنمية المرأة السعودية فى شتى مناحي الحياة.

ولذلك أتهمت الكثير من القنوات الفضائية العربية بأنها المسؤولة عن تميط صورة المرأة وتعميق فكرة وجود فروق بين الذكور والإناث وبالتالي تكريس دونية المرأة وقد خصت المرأة السعودية بهذه الصورة النمطية السلبية⁽¹⁸⁾ فى حين أنه بقرأة متأنية لواقعها الفعلي بالمجتمع السعودي نجد أن للمرأة السعودية إنجازات وإسهامات فى مجالات عدة.

ثالثاً: المنظور الأخلاقي والمتمثل فى معايير المسؤولية الاجتماعية

أبعاد نظرية المسؤولية الاجتماعية: تعتبر أبعاد نظرية المسؤولية الاجتماعية بمثابة القواعد والقوانين التي تجعل الرأي العام رقيباً على آداب المهنة وذلك بعد أن استخدمت وسائل الإعلام فى الإثارة والخوض فى أخبار الجنس والجريمة وتنقسم هذه الأبعاد إلى:

البعد الأول: يتعلق بالوظائف الممكنة التي ينبغي أن يؤديها الإعلام مثل خدمة النظام السياسي، إعلام الرأي العام وإعلام ممارسة حكم الشعب – حماية حقوق الأفراد فى المجتمع وحقوق الدولة لخدمة المجتمع باحترام النظام العام واحترام حرية الإعلام⁽¹⁹⁾.

البعد الثاني : معرفة المبادئ التي ترشد وسائل الإعلام إلى تحقيق الوظائف السابقة بطريقة إيجابية أو مسؤولة. وذلك من خلال التزامها بالمعايير المهنية في الأداء الإعلامي والتي تتلخص في الصدق – الموضوعية – التوازن – الدقة – الحيادية(20).

البعد الثالث: معرفة أنواع السلوك التي يجب مراعاتها من جانب الإعلاميين لتحقيق المبادئ الإرشادية أو منظومة القيم المهنية التي تحكم سلوكيات الإعلاميين في أداء وظائفهم(21).

البعد الرابع: ويتمثل هذا البعد في أهمية إحساس الجمهور بالمسؤولية عن نفسه تجاه ما يشاهده أو يسمعه أو يقرأه على اعتبار أن المسؤولية الاجتماعية لا تهدف فقط إلى المحافظة على قيم المجتمع وخصائصه وإنما يشمل مسؤولية الجمهور في أن يشكل ناقد في المضامين الإعلامية التي يستقبلها

وتناولت الدراسة قياس معايير المسؤولية الاجتماعية من خلال قياس كل من :

- 1- حق الجمهور في المعرفة
- 2- مدى إلتزام البرنامج بالدفاع عن مصالح المجتمع
- 3- مدى إلتزام البرنامج بالدفاع عن القيم العامة في المجتمع
- 4- مدى إلتزام البرنامج بأخلاقيات العمل الإعلامي
- 5- تحقيق التوازن بين حرية الفرد ومصالح المجتمع

وتم قياس هذه المعايير من خلال تحليل المضمون كفيماً وذلك حرصاً من الباحثة على الدقة في الأحكام الصادرة على البرنامج من خلال ضرب الأمثلة العملية والواقعية من واقع الفقرات التي تم تحليلها وتفرغها حيث أن التحليل الكمي في هذه الحالة صعب القياس بدقة (بالأرقام والنسب) لصعوبة قياس بعض المفاهيم مثل حق الجمهور أو التوازن بين حرية الفرد والمجتمع أو الجزء الخاص بالمهنية والذي

يشتمل على موضوعية وتوازن وصدق وحيادية إذ لا يتوفر للباحثة ميثاق الشرف الخاص بالقناة موضع الدراسة (وهي قناة روتانا خليجية) كما ان التحليل الكيفي يعطى وصفاً دقيقاً "مقتناً" لما عرض في الفقرات التي تم تحليلها وهو منهج رصين من مناهج تحليل المضمون.

تساؤلات الدراسة:

التساؤلات البسيطة:

- 1- ما عدد الفقرات التي تناولت القضايا في كل حلقة؟
- 2- المدة الزمنية لكل فقرة أو لكل نوعية قضايا؟
- 3- ما القالب الفني للفقرة؟
- 4- مدى وجود عناصر إبراز خلال المعالجة
- 5- ما هو الإطار المكاني لتغطية القضية؟
- 6- ما مدى وجود ضيوف في الفقرات؟
- 7- ما نوع الضيوف في الفقرات؟
- 8- ما مدى وجود نموذج للمرأة في البرنامج؟
- 9- ما مهنة الضيوف المشاركة في البرامج؟
- 10- ما مدى مشاركة الجمهور في البرنامج في الاستديو؟
- 11- ما مدى مشاركة الجمهور من الخارج؟
- 12- ما هي أساليب مشاركة الجمهور من الخارج؟
- 13- ما المدة الزمنية للقضايا التي تم معالجتها؟
- 14- مدى إرتباط موضوعات القضايا المتنوعة التي تم معالجتها بحقوق الاجيال الحالية والمستقبلية؟

15- ما موضوعات القضايا الاجتماعية التي تناولها البرنامج؟

16- ما موضوعات القضايا الاجتماعية التي تناولها البرنامج؟

- 17- ما مدى الإلتزام بمعايير المسؤولية الإجتماعية فى معالجة موضوعات التنمية الإجتماعية الحالية والمستقبلية؟
- 18- ما موضوعات القضايا الإقتصادية التي تناولها البرنامج؟
- 19- ما مدى الإلتزام بمعايير المسؤولية الإجتماعية فى معالجة موضوعات التنمية الإقتصادية الحالية والمستقبلية؟
- 20- ما موضوعات القضايا الصحية التي تناولها البرنامج؟
- 21- ما مدى الإلتزام بمعايير المسؤولية الإجتماعية فى معالجة موضوعات التنمية الصحية الحالية والمستقبلية؟
- 22- ما موضوعات القضايا القانونية التي تناولها البرنامج؟
- 23- ما مدى الإلتزام بمعايير المسؤولية الإجتماعية فى معالجة موضوعات التنمية القانونية الحالية والمستقبلية؟
- 24- ما مدى الإلتزام بمعايير المسؤولية الإجتماعية فى معالجة موضوعات التنمية المتنوعة الحالية والمستقبلية؟
- 25- ما مدى تركيز البرنامج على بعد التنمية المستدامة فى التناول (مدى إرتباط المعالجة بحقوق الأجيال الحالية والمستقبلية معاً)؟
- 26- أى نوع من قضايا التنمية تشغل مدة زمنية أكبر من الأخرى (التنمية الحالية أم المستقبلية)

الإطار المنهجي:

1- نوع الدراسة:

من الدراسات الوصفية التي تستهدف وصف الظاهرة وتحليلها وهي دراسة كمية وكيفية تهتم برصد المعاني والدلالات والرموز اللغوية فى الرسالة الإعلامية

تناول قضايا التنمية المستدامة في برامج المرأة السعودية بالفضائيات الخاصة من منظور أخلاقي

ودلالاتها الإستنباط العلاقة بين الرمز والمعني . لمعرفة مدى معالجة قضايا التنمية المستدامة في برامج المرأة السعودية من منظور أخلاقي.

وقد قامت الباحثة بإجراء التحليل الوصفي الكمي بالإضافة إلى التحليل الاستدلالي والكيفي . لأن التحليل الكمي وحدة قد لا يكفي في بعض الأحيان للخروج بتفسيرات أو إستدلالات واضحة ومن هنا تبرز أهمية التحليل الكيفي المصاحب للتسجيل والرصد والكمي.

- **منهج دراسة الحالة:** الذي يقوم على أساس اختيار حالة معينة يقوم الباحث بدراستها، وتكون دراسة هذه الحالة بشكل مستقيض يتناول كافة المتغيرات المرتبطة بها وتناولها بالوصف الكامل والتحليل، وتقوم هذه الدراسة على دراسة برامج المرأة بقناة روتانا خليجية

2- مجتمع الدراسة التحليلية:

يحدد مجتمع الدراسة التحليلية في البرامج الموجهة للمرأة السعودية والمذاعة في القنوات الفضائية الخاصة.

3- عينة الدراسة:

تمثلت عينة الدراسة التحليلية في إختيار قناة روتانا خليجية نموذجاً للقنوات الفضائية الخاصة والتي جاءت في المرتبة الأولى في إستطلاع رأى قامت به الباحثة لمعرفة أى القنوات الفضائية العربية الخاصة أكثر تفضيلاً لدى المرأة السعودية.

إجراءات الدراسة الاستطلاعية:

قامت الباحثة بإستطلاع رأى 30 مفردة من سيدات المجتمع السعودي من خلال إستمارة إستطلاعية تحتوى على الأسئلة التالية:

1- أكثر القنوات الفضائية التي يتابعها

أ- باقة قنوات روتانا (أفلام-زمان-خليجية-سينما.....)

ب- تحديد أى قناة أكثر تفضيلاً فى الباقة.....

ج-باقة قنوات mbc-(مصر -مصر 2 -mbc2-.....)

د- تحديد أى قناة أكثر تفضيلاً فى الباقة.....

هـ- قنوات تلفزيون السعودية 1 و2

و- تحديد أى قناة أكثر تفضيلاً فى الباقة.....

ل- أخرى تذكر

2- أسباب التفضيل:

أ- توافر المحتوى على الإنترنت

ب- الارتباط بمقدمات البرنامج

ت- التقنية العالية للصورة والصوت

ث- وقت إذاعة البرنامج يمكننا من المتابعة

ج- أخرى تذكر

(وتم إجراء هذا الإستطلاع عن طريق مواقع التواصل الاجتماعي) وقد حظيت

باقة قنوات روتانا على الترتيب الأول فى تفضيل عينة الدراسة بإجمالى أصوات

بلغ 21 صوت من إجمالى 30 صوت ثم باقة قنوات mbc بإجمالى 17 صوت

وبسؤال المبحوثات عن أفضل قناة فى كل باقة حصلت قناة روتانا خليجية على

الترتيب الأول فى باقة قنوات روتانا بإجمالى 17 صوت من إجمالى 21 على

ثم قناة روتانا أفلام بإجمالى 15 صوت.

تناول قضايا التنمية المستدامة في برامج المرأة السعودية بالفضائيات الخاصة من منظور أخلاقي

وكان سبب التفضيل يتمثل في جودة الصورة، إرتباط المضمون بالمجتمع الخليجي والسعودي ، إرتباطهم بالشخصيات مقدمات البرنامج ، توافر محتوى برنامج "سيدتي" الخاص بالمرأة السعودية على موقع اليوتيوب .

وتم تسجيل عينة الدراسة خلال شهر مارس 2016 وتم إختياره لأنه الشهر الذي يحمل يوم المرأة العالمي وعيد الأم وتتركز فيه مجموعة من الأحداث الخاصة بالمرأة.

مدة الحلقة : ساعة ونصف

دورة البرنامج: يومي

وقد تم تحليل 30 حلقة بمدة زمنية حوالى 45 ساعة.

توصيف عينة الدراسة:

اسم البرنامج	اسم القناة	دورية الإذاعة	عدد الفقرات	المدة الزمنية للبرنامج	متوسط المدة الزمنية للفقرة
سيدتي	روتانا خليجية	يومي	من 6-7 فقرات	90 ق	12.5 ق

إجمالى عدد الساعات التي تم تحليلها = 30 حلقة × 90 ق = 2700 ق = 45 ساعة

توصيف فقرات البرنامج:

- 1- فقرة العناوين أو الموضوعات التي سيتم تناولها فى البرنامج.
- 2- الإعلان عن قنوات التواصل مع البرنامج عبر صفحة البرنامج عاليفيس بوك والانستجرام واليوتيوب .
- 3- فقرة "قصة نجاح"
- 4- فقرة سيدتى " إن بيزنس"
- 5- فقرة طبية
- 6- فقرة "حكاية طموح"

يتخلل البرنامج فواصل ثابتة هي إعلانات عن:

- 1- مجلة سيدتي
- 2- تطبيق سيدتي مول الذى يمكن المرأة السعودية والخليجية من التسوق عبر الانترنت.
- 3- جائزة سيدتي للإبداع وتكريم 20 مبدعة سعودية.

مقدمات البرنامج :

خلود النمر -دلال سالم -هبة جمال- مروة سالم- رانا الشافعي- هبة جمال.

ويعتمد البرنامج على تقديم فقرات من جميع أنحاء المملكة فى وقت واحد من الرياض ومن جدة وأحياناً من الإمارات .

4- وحدات القياس والعد:

وحدة الفقرة: وهى عبارة عن الفكرة الرئيسية التى يدور حولها الحوار فى البرنامج وقد تكون وحدة الفقرة هى وحدة الموضوع إذا تناولت الفقرة موضوع واحد وقد تكون الفقرة متعددة الموضوعات ولكن لوحظ من خلال تحليل المضمون لبرنامج سيدتي أن كل فقرة إشتملت على موضوع واحد وإشتملت كل حلقة على من6-7 فقرات ولذلك إستخدمت وحدة الفقرة كوحدة رئيسية لعد وتيوب البيانات.

5- فئات التحليل:

فئات خاصة بمعالجة قضايا المرأة فى البرامج ومدى وجود تنمية مستدامة فى أبعاد المعالجة

- 1- القالب الفني للفقرة: والمقصود بها الشكل الذى قدمت به الفقرة سواء حوار – حديث مباشر – خبر – تقرير مراسل.

- 2- عناصر الإبراز المستخدمة : والمقصود بها العناصر التي تجذب إنتباه المشاهد من صور ثابتة أو مواد فيلمية أو خلفية موسيقية وغيرها.
- 3- الحيز المكاني للقضية التي يتم مناقشتها (محلّى – إقليمى – دولى)
- 4- مدى وجود ضيف فى البرنامج (الفقرة)
- 5- نوع الضيوف فى الفقرات المختلفة (ذكور – إناث)
- 6- مدى وجود نموذج للمرأة
- 7- مهنة الضيوف فى الفقرات المختلفة.
- 8- مدى مشاركة الجمهور من الخارج.
- 9- وما أساليب المشاركة.
- 10- القضايا المتنوعة التى عالجها البرنامج
- 11- المدة الزمنية للقضايا
- 12- حقوق الاجيال الحالية والمستقبلية فى القضايا المتنوعة التى تم معالجتها
- 13- ما موضوعات القضايا الإجتماعية.
- 14- ما مدى إلتزام البرنامج بمعايير المسؤولية الإجتماعية فى معالجة قضايا التنمية الإجتماعية المستدامة تم تحديدها من خلال التحليل الكيفى.
- 15- ما موضوعات القضايا الإقتصادية.
- 16- ما مدى الإلتزام بأبعاد المسؤولية الإجتماعية فى معالجة قضايا التنمية الإقتصادية المستدامة تم تحديدها من خلال التحليل الكيفى.
- 17- ما موضوعات القضايا الصحية
- 18- ما مدى الإلتزام بأبعاد المسؤولية الإجتماعية فى تناول قضايا التنمية الصحية المستدامة تم تحديدها من خلال التحليل الكيفى.
- 19- ما موضوعات القضايا القانونية

20- ما مدى الإلتزام بأبعاد المسؤولية الإجتماعية في تناول قضايا التنمية القانونية المستدامة تم تحديدها من خلال التحليل الكيفي.

21- ما مدى إرتباط معالجة القضايا المتنوعة بأبعاد التنمية المستدامة

22- المدة الزمنية المخصصة لقضايا التنمية الحالية والمستدامة

6- أداة التحليل:

إستمارة بحثية تم تقييمها من مجموعة من أساتذة الإعلام⁽²²⁾ وتم تعديلها بحيث تشمل فئات التحليل وتحقق أهداف الدراسة.

الصدق والثبات:

أولاً: الصدق:

المقصود بالصدق في تحليل المضمون مدى قدرة الإستمارة (إستمارة التحليل) على قياس ما وضعت لقياسه ويرتبط الصدق في دراسات تحليل المضمون بالإجراءات المتبعة في التحليل²³ ولذا تم التأكد انه لا يوجد تداخل في الفئات وأن العينة تم إختيارها بأسلوب علمي (بناء على نتائج دراسة إستطلاعية) وتم التأكد من الصدق الظاهري للإستمارة من خلال عرضها على السادة المحكمين

ثانياً: الثبات:

تتسم أى دراسة تحليلية بالثبات إذا أدى التحليل المتكرر إلى التوصل إلى النتائج ذاتها ويرتبط الثبات بالموضوعية فتحليل المضمون يكون موضوعياً إذا كانت مقياسه وإجراءاته تتسم بالثبات. ويشير الثبات بين المرمزين intercoder reliability إلى مستوى الإتفاق بين المرمزين الذين يقومون بتحليل المضمون نفسه بإستخدام الأدوات والفئات نفسها²⁴ وبناء على ذلك تم حساب معامل الثبات كما يلي:-

معامل الثبات = $2 \times \text{نقاط الاتفاق بين المحللين}$

نقاط المحلل الأول + نقاط المحلل الثاني

فكانت النتائج على النحو التالي:

- نسبة الاتفاق بين الباحث والمحلل الأولي = 80%

- نسبة الاتفاق بين الباحث والمحلل الثاني = 75%

- نسبة الاتفاق بين محاولتي المحللين = 78%

- نسبة الاتفاق بين الباحث والمحللين الاثنيين = 77%

معامل الثبات = 77%

أساليب المعالجة الإحصائية:

بعد الانتهاء من جميع البيانات تم إدخالها بعد ترميزها إلى الحاسب الآلي ثم جرت معالجتها وإستخراج البيانات الإحصائية باستخدام برنامج التحليل الاحصائي المعروف spss ثم إجراء الإحصاءات المتمثلة في التكرارات البسيطة والنسب المئوية.

الدراسات السابقة:

انقسمت الدراسات السابقة إلى ثلاث محاور:

أولاً: الدراسات التي تناولت قضايا المرأة (السعودية – العربية)

ثانياً: الدراسات التي إعتمدت على مدخل المسؤولية الاجتماعية للإعلام

ثالثاً: الدراسات التي تناولت قضايا التنمية المستدامة

أولاً: بالنسبة للدراسات التي تناولت قضايا المرأة (العربية والسعودية) لاحظت

الباحثة قلة الدراسات التي ركزت على المرأة السعودية.

1- دراسة (خالد عبد الله النامي 2010) ²⁵توصلت الدراسة إلى تصدر قضية

التمكين السياسي للمرأة السعودية قائمة الحقوق السياسية في المملكة العربية

- السعودية بنسبة 53.2% . وهذا افاد الباحثة فى التعرف على ما إذا كان برنامج سيدتى ركز على هذا البعد من حياة المرأة السعودية ام لا .
- 2- **دراسة (عزة عبد العزيز 2009)**²⁶ توصلت إلى وجود فجوة بين ما تقدمه الصحف السعودية من أخبار وموضوعات للمرأة تستقى منه المرأة السعودية معلومات عن قضاياها كما ان هذه الفضائيات تحظى بمصداقية عالية جداً لدى المرأة السعودية وهذا يعتبر جزء من أهمية الدراسة الحالية . وسبب من أسباب دراسة أحد برامج الفضائيات العربية الخاصة .
- 3- **دراسة (أسماء سمير 2009)**²⁷ توصلت إلى أن معظم البرامج الموجهة للمرأة العربية تهتم بالموضوعات الخاصة بديكورات المنازل وإكسسوارات المرأة والماكياج وصحة المرأة والأم الحامل وتوصلت أيضاً إلى أن المرأة العربية تفضل متابعة برامج المرأة العربية لأنها تعبر عن أحوال المرأة وقضاياها وهذا يتفق مع رأى أفراد الدراسة الاستطلاعية التي أجرتها الباحثة للتعرف على القناة الفضائية موضع الدراسة وكذلك من أهمية الدراسة .
- 4- **دراسة (حنان احمد آشى 2008)**²⁸ توصلت إلى أن الصفوة النسائية السعودية أثبتت جدارتها فى العمل التطوعي وأن الجمهور العربى يتعرض لضغط شديد فى إطار الاتجاه العالمى نحو العولمة الثقافية والسياسية والاقتصادية وهذا ما يتفق مع الدراسة الحالية حيث تتجه معالجة القضايا نحو المستقبل فيما يعرف بالتنمية المستدامة .
- 5- **دراسة ناجي نهر النهر (2008)**²⁹ والذى توصل إلى أن قناة MBC1 لا تعكس واقع المجتمع السعودى الذى مازال على تقاليده التى تتسم بالبداءة وعاداتها وأن البرامج تبرز صورة المرأة السعودية بشكل إيجابي وليس بالشكل الواقعي الذى يبرز مكانتها وهذا يتفق مع رأى أفراد عينة الدراسة

الاستطلاعية للذين أكدوا أن واقع المرأة السعودية تعرضه برامج روتانا خليجية بشكل أوقع من MBC1 على نحو مخالف لتوقعات الباحثة.

6- دراسة (حنان محمد عبد الحميد ابراهيم 2006)³⁰ توصلت الدراسة إلى أن القضايا الموجهة للمرأة المسلمة على شبكة الانترنت ركزت على القضايا الاجتماعية (الاختلاط بين الجنسين - العنوسة - تنظيم الأسرة - حقوق المرأة - قضايا الأحوال الشخصية) بينما القضايا الثقافية جاءت قضايا (الحجاب والسفور) والقضايا السياسية لوحظ ضعف الاهتمام بالسياسة بوجه عام.

وهذه الدراسة أعطت للباحثة سندا علمياً يفيد في ضرورة رصد وتحليل قضايا المرأة المطروحة في برنامج سيدتي الذي يذاع على قناة روتانا خليجية ودراسة بعد التنمية المستدامة في هذه القضايا المتنوعة.

7- دراسة (عزة عبد العزيز 2005)³¹ توصلت إلى أن المعوقات المهنية تصدرت قائمة معوقات أداء المرأة السعودية في الحقل الإعلامي وأن المعوقات الاجتماعية جاءت في الترتيب الأخير في سلم المعوقات التي تتعرض لها الإعلامية السعودية.

وهذه النتيجة أفادت الباحثة في التأكيد على تغيير أوضاع المجتمع السعودي وأن المرأة السعودية أصبحت شريكاً للرجل في تنمية المجتمع وأعطت كذلك أهمية للدراسة بضرورة دراسة مفهوم التنمية المستدامة في القضايا الموجهة للمرأة السعودية.

8- دراسة (أمجاد رضا 2005)³² التي أوضحت أن هناك إرتفاع نسبة درجة الشعور بالرضا النسبي لما حققته المرأة السعودية في مجال التلفزيون بلغ 20.8% .

وهذا أضاف للباحثة أن المرأة السعودية ما زالت لا تحصل على الرضاء المجتمعي في بعض المهن مما دعا لضرورة دراسة المحتوى الإعلامي الذي يقدم لها معرفة خصائصه.

9- دراسة (محمد الشايع 2005)³³ التي أكدت أن المجتمع السعودي بدأ يأخذ في التغيير لصالح المرأة السعودية وهذه النتيجة تضيف بعداً جديداً لأهمية هذه الدراسة.

10- دراسة (سامح المحمدى 2005)³⁴ والتي أكدت أن الصحف العربية الموجهة للمرأة ومنها مجلة سيدتي السعودية تقدم المرأة بشكل سلبي وتناقش موضوعات بعيدة عن إهتمام المرأة السعودية وتركز على موضوعات هامشية كالطهي والماكياج والديكور وهذا يفيد الباحثة في إجراء مقارنة بين المحتوى التلفزيوني لبرنامج سيدتي والمحتوى الصحافي الموجه للمرأة السعودية في هذه الدراسة.

11- دراسة (آمال حسن 1993)³⁵ والتي توصلت إلى أن القضايا التي ناقشتها البرامج في المملكة هي التنشئة الاجتماعية ثم شغل أوقات الفراغ لدي الشباب ثم أدوار المرأة السعودية في البيت والعمل ثم تصدع وتفكك الأسرة السعودية.

وهذه النتيجة سوف تفيد الباحثة في إجراء مقارنة بينها وبين النتائج التي توصلت إليها في الدراسة الحالية.

ثانياً: الدراسات المتعلقة بالمسؤولية الاجتماعية:

1- دراسة (إسماعيل علوان عبيد 2015)³⁶ وتوصلت الدراسة إلى أن الفضائيات موضوع الدراسة لم تلتزم بمعايير نظرية المسؤولية الاجتماعية

- عند تقديمها أخبار الأزمات الأمنية. بينما قالب برنامج سيدتي إجتماعى فما مدى إلتزامه بمعايير المسؤولية الإجتماعية
- 2- دراسة (هبة شاهين 2014)³⁷ والتي توصلت إلى أن الفضائية المصرية الخاصة تنصدر قائمة القنوات التي يعتمد عليها المبحوثون فى متابعة الأحداث كما أنها الأكثر مصداقية من وجهة نظر الجمهور المصرى. على العكس تماماً من القنوات الحكومية الوطنية.
- 3- دراسة (Strauss, Jessalynn 2011)³⁸ التي توصلت إلى ان المسؤولية الاجتماعية للإعلامي تتوقف على قيمه الإخبارية والشخصية.
- 4- دراسة (سارة عبد اللطيف 2011)³⁹ والتي توصلت إلى نتيجة هامة تؤكد ارتفاع نسبة المسؤولية الاجتماعية لدى القنوات الخاصة أكثر من الحكومة بنسبة 66% وهي الأكثر التزاماً بمبادئ المسؤولية الاجتماعية للإعلام.
- 5- دراسة (آمال الغزاوى 2009)⁴⁰ والتي توصلت إلى أن برنامج البيت بيتك المذاع على القناة الثانية الحكومية – أقل البرامج نقداً للحكومة على الرغم من وجود العديد من المشكلات الاقتصادية المطروحة فى البرامج الأخرى محل الدراسة وهذا يعتبر تجاهلاً "للمسؤولية الاجتماعية للإعلام.
- 6- دراسة (حازم البنا 2008)⁴¹ والتي أكدت أن الفضائيات العربية الخاصة تقدم درجة مرتفعة من الإلتزام بأخلاقيات الإعلام.
- 7- دراسة (عزة الكحكي 2008)⁴² التي أكدت أن ممارسة الحرية الإعلامية لا يحول دون مراعاة المسؤولية الاجتماعية والأخلاقية للمهنة.
- وهذه النتائج ستفيد الباحثة فى مقارنة حجم المسؤولية الاجتماعية لقناة روتانا خليجية بالقنوات التي درسها الباحثون السابقون . وكذلك مدى الإلتزام بالمعايير

تناول قضايا التنمية المستدامة في برامج المرأة السعودية بالفضائيات الخاصة من منظور أخلاقي

الأخلاقية والإعلامية في تناول قضايا المرأة السعودية و قضايا التنمية المستدامة في برنامج سيدتي .

ثالثاً: الدراسات التي تناولت "التنمية المستدامة"

1- دراسة (إيمان بالله ياسر 2013) ⁴³ والتي توصلت إلى أن إهتمام الصحف

الكينية بالأبعاد السياسية للتنمية المستدامة أكثر من الجوانب الاقتصادية وهذا أفاد الباحثة في عقد مقارنة بين معالجة الإعلام الإفريقي والإعلام العربي لقضايا التنمية المستدامة الخاصة بالمجتمع عامة.

2- دراسة لوجودى ⁴⁴ 2012 والتي أوضحت أن التنمية الثقافية لعبت دور في

تحقيق التنمية المستدامة لشعوب آسيا الجنوبية وأن الفن يعد أداة من أدوات التنمية المستدامة وهذا أفاد الباحثة في المقارنة بين نوعية القضايا الثقافية والفن التي ركزت عليها برامج المرأة في الفضائيات السعودية ونظيرها بالنسبة لدراسة لوجودى.

3- دراسة (ميلين جلسون 2010) ⁴⁵ والتي خرجت بتوصيات مأخوذة من وثيقة

التعليم والتنمية المستدامة بضرورة تحقيق تحسن في حياة مليون مواطن على الأقل من دول العالم النامي بحلول عام 2020 لأن التعليم هو الطريق الأساسي للتنمية والحراك الاجتماعي وهذا أفاد الباحثة في معرفة مدى إهتمام برنامج سيدتي بملف تعليم الفتاة السعودية ومعرفة تركيز البرنامج على أبعاد التنمية المستدامة كما هي مطروحة في المجتمع السعودي وأى نوعية من القضايا يوليها البرنامج إهتمام أكبر ومدة زمنية أطول.

4- دراسة (توماس جاكوب 2010) ⁴⁶ والتي تركز على التنمية الإعلامية والتي

توصلت إلى أهمية وسائل الإعلام في إحداث التنمية المستدامة بكل أنواعها وهذا أفاد الباحثة في تحديد مشكلة الدراسة من ناحية تحديد مدى ارتباط

القضايا المطروحة في "برنامج سيدتي" بالتنمية المستدامة للمرأة السعودية والمجتمع السعودي.

5- دراسة (احمد السمان 2009)⁴⁷ والتي توصلت إلى أن الأبعاد الثقافية والمجتمعية والاقتصادية هي الأبعاد الرئيسية الحاكمة لعملية التنمية المستدامة في أي مجتمع وهذا أفاد الباحثة في معرفة مدى توافر هذه الأبعاد في القضايا التي عالجه برنامج سيدتي (محل الدراسة)

6- دراسة (جان برجر 2008)⁴⁸ الذي توصل إلى أن الإعلام له دور كبير في إحداث تغيير إجتماعي للأفراد من خلال مناقشة وطرح قضاياهم وكذلك يعتبر محفز النمو الاجتماعي وهذا أفاد الباحثة في التأكيد على أهمية الدراسة وفي تحليل نوعية القضايا التي يطرحها برنامج سيدتي الموجه للمرأة السعودية.

أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة:

1- لاحظت الباحثة ندرة التراث العلمي الأكاديمي لدراسة قضايا المرأة السعودية خاصة في مجال التنمية المستدامة.

2- لاحظت الباحثة أن معظم الدراسات التي درست قضايا المرأة لم تتفرد في دراسة قضايا المرأة السعودية وهذا كان سبب من أسباب إختيار البرامج الموجهة لها حتى تكون هذه الدراسة إضافة إلى المكتبة الإعلامية في مجال بحوث المرأة .

3- أظهرت العديد من الدراسات إختلاف معدل الإلتزام بمعايير المسؤولية الإجتماعية بين القنوات الحكومية والخاصة وكذلك بإختلاف القضايا التي تعالجها البرامج ولم تتطرق دراسة منهم إلى دراسة المنظور الأخلاقي الذي تعالج من خلاله قضايا المرأة السعودية.

4- ركزت الدراسات المتعلقة بالتنمية المستدامة على ملفات عديدة ثقافية وتعليمية وتجارب بعض الدول الغربية نحو الإستدامة فى التنمية وهذا أفاد الباحثة فى مقارنة نتائجها وتحديد الأولويات التى يجب أن يراعيها الإعلام العربى فى تناول قضاياها.

5- لم تستطع الباحثة التوصل لدراسات حديثة تناولت دور الإعلام العربى فى معالجة قضايا التنمية المستدامة التى هى مطلب دولى طبقاً لمواثيق الأمم المتحدة

الإطار الفلسفى والتفسيري :

تعتمد الدراسة فى إطارها الفلسفى على نظرية المسؤولية الاجتماعية حيث تدافعت عدة عوامل إقتصادية وسياسية واجتماعية وفكرية ومهنية لظهور مفهوم المسؤولية الاجتماعية وتفيد هذه النظرية فى توجيه وسائل الإعلام وتطوير أدائها على المستويين الوظيفي والأخلاقي⁽⁴⁹⁾.

وأضافت المسؤولية الاجتماعية إلى مبادئ النظام الليبرالي ضرورة وجود التزام ذاتي من جانب وسائل الإعلام بمجموعة المواثيق الأخلاقية التي تستهدف التوازن بين حرية الفرد ومصالح المجتمع⁽⁵⁰⁾، وكذلك التوازن بين الحرية والمسؤولية. ويرجع ظهور نظرية المسؤولية الاجتماعية إلى 1947 حينما بدأت لجنة هاتشين نسبة إلى رئيسها روبرت هاتشين رئيس جامعة شيكاغو والتي قامت بدراسة دور الصحافة فى الولايات المتحدة الأمريكية وحاولت اللجنة إيجاد مصالحة بين استقلال الصحافة والتزامها نحو المجتمع⁽⁵¹⁾.

وتوصلت اللجنة إلى مجموعة من النتائج:

1- أن التطور التقنى فى مجال الصحافة قد زاد من أهمية الإعلام للجماهير من ناحية لكنه قلل من فرض مشاركة أفراد المجتمع فى التعبير عن آرائهم من ناحية أخرى.

2- إن الوظيفة الأساسية للصحافة ليس فقط تقديم المحتوى الجذاب ولكن تقديم محتوى يدعم ويقوى المجتمع الديمقراطي السليم⁽⁵²⁾.

3- أن اللذين تولوا مسؤولية الإعلام قد أساءوا إستخدامه وشوهوا صورة الفئات الأخرى فى المجتمع ولم ينجحوا فى تقديم خدمة موضوعية تلبى حاجة المجتمع وأن تقدم صورة ممثلة للجماعات المختلفة التي يتكون منها المجتمع وآرائهم واتجاهاتهم.

4- تقديم وإيضاح قيم المجتمع وأهدافه.

5- أن تعمل كمنتدى لتبادل النقد والتعليق.

كما أوصت اللجنة بزيادة مراكز الدراسة الأكاديمية والبحث والنشر فى مجال الإعلام وإنشاء هيئة جديدة مستقلة لتقييم أداء الصحافة لعملها وتقديم التقرير السنوى حول هذا الأداء. حيث تعتبر وظيفة نقد الصحف وتنمية وسائل الإعلام من أهم أركان نظرية المسؤولية الاجتماعية للإعلام⁽⁵³⁾ ويضاف إلى هذه الوظيفة أيضًا أن الصحافة ليست فقط مصدرًا للدخل أو إخراج محتوى صحفى مذهب ولكنها لمساعدة الجمهور العام بالمعرفة الواعية للعالم من حولهم وهذا يعد الرابط الرئيسي المباشر للترويج والبقاء على المجتمع اليمقراطي الصحي⁽⁵⁴⁾

أبعاد نظرية المسؤولية الاجتماعية: تعتبر أبعاد نظرية المسؤولية الاجتماعية بمثابة القواعد والقوانين التي تجعل رأى العام رقيبًا على آداب المهنة وذلك بعد أن استخدمت وسائل الإعلام فى الإثارة والخوض فى أخبار الجنس والجريمة وتنقسم هذه الأبعاد إلى:

البعد الأول: يتعلق بالوظائف الممكنة التي ينبغي أن يؤديها الإعلام مثل خدمة النظام السياسي، وإعلام الرأى العام وإعلام ممارسة حكم الشعب ، وحماية حقوق الأفراد فى المجتمع وحقوق الدولة لخدمة المجتمع باحترام النظام العام واحترام حرية الإعلام⁽⁵⁵⁾.

البعد الثاني : معرفة المبادئ التي ترشد وسائل الإعلام إلى تحقيق الوظائف السابقة بطريقة إيجابية أو مسئولة. وذلك من خلال التزامها بالمعايير المهنية في الأداء الإعلامي والتي تتلخص في الصدق – الموضوعية – التوازن – الدقة – الحيادية(56).

البعد الثالث: معرفة أنواع السلوك التي يجب مراعاتها من جانب الإعلاميين لتحقيق المبادئ الإرشادية أو منظومة القيم المهنية التي تحكم سلوكيات الإعلاميين في أداء وظائفهم(57).

البعد الرابع: ويتمثل هذا البعد في أهمية إحساس الجمهور بالمسئولية عن نفسه تجاه ما يشاهده أو يسمعه أو يقرؤه على اعتبار أن المسئولية الاجتماعية لا تهدف فقط إلى المحافظة على قيم المجتمع وخصائصه وإنما تشمل مسئولية الجمهور في أن يصبح ناقدًا في المضامين الإعلامية التي يستقبلها وأن لا يقبلها كقاعدة مسلمة فعلية إدراك وتحليل الرسالة الإعلامية نقدياً ودراسة ما تطرحه وسائل الإعلام من قضايا وأفكار ومدى توافقها مع أفكاره ومعتقداته ومصالحه(58) وهو ما تهدف إليه الدراسة الحالية. حيث أن الوضع الإعلامي المصري أصبح يتمتع بمناخ ذا طبيعة تنافسية حيث تعددت وسائل الإعلام ما بين تقليدية وحديثة وأصبح الجنوح إلى الربح الاقتصادي وهيمنة جماعات الضغط والاهتمام بالوظيفة الترفيهية وسوء استخدامها من معوقات تطبيق مفاهيم المسئولية الاجتماعية على مختلف المضامين الإعلامية سواء البرمجية أم الدرامية (وهي موضوع دراستنا هذه).

بالإضافة إلى ما توصل إليه الكثير من البحوث العلمية من ضعف التزام وسائل الإعلام بأسس ومبادئ المسئولية الاجتماعية(59) وخاصة الفضائيات لأن الحرية التي تتسم بها وسائل الإعلام الخاصة قد لا يقابلها مراعاة لمسئوليتها الاجتماعية وهو ما قد يجعلها تستغل هذه الحرية بشكل سيئ من أجل تحقيق قاعدة جماهيرية عريضة مما يكون له بالغ الأثر في الجماهير(60).

انتقادات نظرية المسؤولية الاجتماعية:

- 1- ترى الباحثة أن نظرية المسؤولية الاجتماعية يعتربها بعض نقاط الضعف ومن أبرزها عدم وجود فروض علمية قابلة للقياس المنهجي كما أن المعايير التي تستند إليها النظرية في الحكم على أداء المؤسسات الإعلامية تتسم بالعمومية والإنشائية والتداخل بعضها البعض مما يجعل من الصعب إخضاع الكثير منها للقياس المنهجي كما أنها لم تضع قائمة موحدة للمعايير المهنية والأخلاقية التي تصبح مرجعاً لتقييم الأداء الإعلامي للمؤسسات المختلفة كما وضعت النظرية في إطار منظومة القيم الغربية التي يصعب تعميمها على المجتمعات المختلفة خاصة دول العالم الثالث إلا أن ذلك لا يقلل من أهمية النظرية في تقديم أطر عامة لتوجيه الدراسة وتحقيق أهدافها.
- 2- كما أن المقولات العلمية التي خرجت بها لجنة هاتشين 1947 م مثل : " قيم وتقاليد المجتمع " و " تقرير صادق ، وكامل ، وذكي " كلها جمل مطاطة ومازالت بحاجة إلى النقد والتحليل والحذر في استخدامها في الدراسات العلمية(61).
- وعلى جانب آخر رأى بعض النقاد أن في نظرية المسؤولية الاجتماعية انتقاصاً لحرية الصحافة والإعلام وبداية للتدخل الحكومي في العمل الإعلامي(62).
- 3- يرى بعض الباحثين أن هذه النظرية عاجزة عن إصلاح أداء الإعلام الغربي وتفسير أوضاع الإعلام في العالم الثالث ، ولا حتي أن تجعل الإعلاميين أكثر التزاماً .

وأما عن إيجابيات هذه النظرية:

- 1- دعت النظرية إلى تحقيق مبدأ التنظيم الذاتي لمهنة الصحافة والإعلام من خلال طرح مجموعة من الحلول تساعد على تحقيقه مثل(63):

- إنشاء مجالس للصحافة والإعلام.
- إصدار موثيق أخلاقية مهنية للعمل الإعلامي.
- عمل استطلاعات للرأى للتعرف على آراء الجمهور فى المنتج الإعلامي .
- تطوير التواصل بين الإعلاميين والجمهور.

يضاف إلى ما سبق أن نظرية المسؤولية الاجتماعية توجب على وسائل الإعلام أن تكون ناقلاً عاماً للأفكار وهذا يختلف تماماً عن الليبرالية التي تؤمن بأن وسائل الإعلام لديها الحرية الكاملة – إن أرادت – فى تقديم الأفكار التي ترغب بها(64).

تطبيقات نظرية المسؤولية الاجتماعية فى الدراسات الإعلامية:

تنوعت أهداف الدراسات الإعلامية التي قامت بتطبيق نظرية المسؤولية الاجتماعية إلى حد كبير ولكن معظم هذه الدراسات تركزت أهدافها حول رصد مدى التزام وسائل الإعلام بالمسؤولية الاجتماعية والعوامل المؤثرة فى هذا الالتزام ودرجة أهمية وتأثير هذه العوامل والمتغيرات .

بعض هذه الدراسات اشتمل على تحليل المضمون الإعلامي والقائم بالاتصال لتحقيق أهدافه(65) وبعضها اقتصر على دراسة آراء واتجاهات الجمهور(66) والبعض الآخر ركز على دراسة القائمين بالاتصال(67) ورؤيتهم للمسؤولية الاجتماعية ومتطلباتها وواقع تطبيقها فى المؤسسات والوسائل الإعلامية التي يعملون بها.

فى حين قامت دراسات أُخرَ بالربط بين المضمون والقائم بالاتصال(68).

تطبيق نظرية المسؤولية الاجتماعية فى الدراسة:

بمراجعة التراث العلمي للدراسات التي اعتمدت على المسؤولية الاجتماعية كمدخل فلسفي" وُجد أن معظم هذه الدراسات ركزت على القوالب الإخبارية والبرامج

تناول قضايا التنمية المستدامة في برامج المرأة السعودية بالفضائيات الخاصة من منظور أخلاقي

السياسية ولم توجد دراسة تناولت المسؤولية الاجتماعية لبرامج المرأة خاصة وأن الدراسة تتناول هذا النوع المهم جداً من القوالب البرمجية الموجهة إلى فئة مهمة جداً وأساسية في إحداث تنمية شاملة ومستدامة في المجتمع لأنها شريك أساسي في التنمية طبقاً للعديد من النتائج التي أشارت إليها الدراسات الإعلامية.

وتهدف الدراسة إلى التعرف على تناول قضايا التنمية المستدامة من منظور أخلاقي وقياس مدى الالتزام بمبادئ ومعايير نظرية المسؤولية الاجتماعية . وكذلك المبادئ الإرشادية والتعليمية لهذا القطاع المهم من الجمهور وكذلك مدى التزام القناة بأخلاقيات الأداء الإعلامي أم أن الجنوح إلى الربح الاقتصادي جعلها تركز بشكل أكبر على وظيفة ترفيهية في نقل قضايا المرأة في برنامج سيدتي. وكذلك هل يطرح البرنامج مفهوم التنمية المستدامة أثناء معالجة القضايا المختلفة الموجهة إلى المرأة (السياسية والاجتماعية ،....)

نتائج الدراسة

أولاً:" فئات الشكل:

جدول (1)

القالب الفني للفقرة

القالب الفني للفقرة	ك	%
حوار	160	83.3
حديث مباشر	16	8.3
خبير	12	6.3
تقرير مراسل	4	2.1
الإجمالي	192	100.0

اعتمد برنامج سيدتي على الحوار مع الضيوف كقالب أساسي في معالجة مختلف أنواع القضايا حيث بلغت نسبة الاعتماد على الحوار 83.3% وهذا يرجع إلى اعتماد البرنامج على استضافة خبراء متخصصين وشخصيات نسائية متنوعة من المجتمع السعودي لدراسة وتحليل القضايا المختلفة موضوع الفقرة.

جدول (2)

عناصر الإبراز المستخدمة

عناصر الإبراز المستخدمة	ك	%
لا يوجد	144	75.0
صور ثابتة	28	14.6
مادة فيلمية	20	10.4
الإجمالي	192	100.0

لم يعتمد البرنامج على عناصر الإبراز المختلفة بنسبة 75% خاصة وأن هذا البرنامج يعتمد على الحوار مع الشخصيات والخبراء بشكل أهم من عرض مواد فيلمية أو صور ورسوم توضيحية وهذا البرنامج يذاع على الهواء وبذلك تكون الحوارات حية ومباشرة ويعتمد كذلك على التفاعل والمشاركة مع جمهور البرنامج من مختلف الدول العربية أكثر من الاعتماد على عناصر الإبراز التي تستخدم في البرامج المسجلة الأخرى.

وكذلك يقدم هذا البرنامج شخصيات نسائية تكونت علاقة ارتباط بينها وبين مشاهدات البرنامج (كما ذكرت السيدات أفراد عينة الدراسة الاستطلاعية) وهذا يعد سبباً من أسباب نجاح البرنامج وارتباط الجمهور به وتفضيله له عن غيره من البرامج وهذا طبقاً لنتائج الدراسة الاستطلاعية.

وكذلك اللغة التي تستخدمها مقدمات البرنامج لغة عربية مختلطة يفهمها الجمهور العربي مشاهد البرنامج.

جدول (3) الإطار المكاني للقضية

الإطار المكاني للقضية	ك	%
محلي	192	100.0
الإجمالي	192	100.0

غلبت القضايا المحلية على البرنامج بنسبة 100% حيث تبين خلال تحليل الحلقات أن كل القضايا المختلفة التي يتناولها البرنامج مرتبطة بالمجتمع السعودي

تناول قضايا التنمية المستدامة في برامج المرأة السعودية بالفضائيات الخاصة من منظور أخلاقي

وتخص المرأة السعودية. ويعد الإطار المكاني لمعالجة القضايا المطروحة في البرنامج جزءاً أساسياً من أهداف البرنامج حيث أن البرنامج يهدف إلى تنمية المرأة السعودية (اجتماعياً - قانونياً - اقتصادياً - صحياً - ثقافياً) ولذلك ارتبطت القضايا بشكل مباشر بالمجتمع المحلي . وكان إطار المعالجة محلياً بنسبة 100%

جدول (4) مدى وجود ضيف في البرنامج

مدى وجود ضيف في البرنامج	ك	%
يوجد	172	89.6
لا يوجد	20	10.4
الإجمالي	192	100.0

اعتمد برنامج سيدتي على وجود ضيوف وخبراء في كل أنواع القضايا التي تم مناقشتها وذلك بنسبة 89.6%.

جدول (5) نوع ضيف البرنامج

النوع	ك	%
أنثى	152	88.4
ذكر	20	11.6
الإجمالي	172	100.0

وارتفعت نسبة الضيوف السيدات أكثر من الرجال وذلك بنسبة 88.4% ويلاحظ من خلال التحليل الكيفي للبرنامج أن الضيوف من السيدات السعوديات يظهرن في البرنامج كما يظهرن في المجتمع السعودي سواء المرأة المحببة أو المنتقبة أو التي تخفى وجهها تماماً وهذا يعد احتراماً لوضع وكيان المرأة وتقديماً لدورها في مختلف القضايا والموضوعات التي تم طرحها. وهذا أيضاً يعد التزاماً من البرنامج ببعده الحفاظ على حرية الجمهور (عادي - نموذج) في الظهور في البرنامج بالشكل الذي يتناسب مع عاداته وتقاليده ، كما يعد التزاماً بالمسؤولية الاجتماعية .

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة ناجي نهر النهر 2008⁽⁶⁹⁾ الذي توصل إلى اهتمام برامج MBC1 بإبراز صورة إيجابية للمرأة ولكن ليست بالشكل الذي

يبرز مكانتها في المجتمع وأن ربط صورة المرأة بالسلب أو الإيجاب يرتبط بالوعي الحضاري للمجتمع. كما أن التزام البرنامج بالحفاظ على حرية المرأة السعودية في الظهور بالهيئة التي تناسبها يعد ترسيخاً لمعتقدات المجتمع السعودي أكثر من تأثيرها عليهم فيما يخص القيم المتعلقة بطريقة الملابس والثقافة الخاصة بالمرأة السعودية وهذه النتيجة تتفق مع Hassan Omar 2007⁷⁰ الذي توصل في دراسته إلى أن البرامج تؤثر على معتقدات المجتمع السعودي في أدوار النساء والمواقف تجاه الأسرة أكثر من تأثيرها عليهم فيما يخص القيم المتعلقة بهم

واتضح كذلك من التحليل الكيفي للبرنامج:-

التزام مقدمات البرنامج بكثير من القيم الإيجابية المهمة إلى أن قيمة احترام ضيفات البرنامج (السيدات السعوديات) وكذلك قيمة العفة والاحتشام وطرح قيمة العمل والمساواة بين المرأة والرجل في مجالات الأعمال المتعددة وهذه نتيجة تتفق مع حنان محمد عبد الحمد 2006⁷¹ التي توصلت إلى ارتفاع القيم الإيجابية المهمة الواردة في المواقع الإلكترونية التي تتناول صورة المرأة السعودية والمسلمة

جدول (6)

مدى وجود نموذج للمرأة السعودية

مدى وجود نموذج للمرأة السعودية	ك	%
يوجد	60	39.5
لا يوجد	92	60.5
الإجمالي	152	100.0

قدم البرنامج نموذجاً للمرأة السعودية بنسبة 39.5% وتنوعت تخصصات النماذج المقدمة للمرأة السعودية طبقاً للتحليل الكيفي كما يلي:

- مديرة تسويق فندق في السعودية ويعتبر هذا المجال جديداً على المرأة السعودية.

- منسقة حفلات سعودية ومدربة طهي وتؤسس لأكاديمية تدريب السعوديات على فنون التنسيق.
 - سيدة أعمال سعودية وخبيرة في برامج الفوتوشوب ومعالجة الصور.
 - مستشارة نفسية تتحدث عن تربية الأطفال وتهيئة الجو المناسب كنمو سوى من الناحية النفسية والسلوكية.
 - مستشارة تنمية اقتصادية عن التعليم الجامعي وأهميته في التنمية.
 - طالبة سعودية اخترع جهازاً للحماية من الحوادث المرورية.
 - خبيرة اقتصادية عن الفرص الاستثمارية لرفع مشاركة المرأة في سوق العمل .
 - أصغر رائدة أعمال عن ملف علم المرأة السعودية.
- وغيرها من النماذج التي تعد حديثة على المرأة في المجتمع السعودي مما يؤكد هدف البرنامج في تقديم نماذج رائدة تتحدث عن التنمية في مختلف القضايا (الاجتماعية - الصحية - الاقتصادية - التعليمية) وتتناول التنمية الحالية والتنمية المستقبلية (المستدامة).
- وهذه النتيجة تتفق مع دراسة (Elham Elghamdy 2013) (72) التي توصلت إلى وجود المرأة السعودية في مجال التجارة والأعمال (كسيدة أعمال) بنسبة كبيرة على الرغم من أن اندماجها في هذا المجال جاء متأخراً بسبب الحدود الثقافية لكل من (الأسرة ، الحكومة ، السياسة) وتختلف هذه النتيجة مع النتائج التي توصلت لها سماح المحمدى 2005⁷³ والتي درست صورة المرأة العربية بشكل سلبي وتركز على موضوعات هامشية مثل الطهي والماكياج والديكور.

جدول (7)

مهنة الضيوف المشاركة في البرنامج

مهنة الضيوف المشاركة	ك	%
طبيب	28	16.3
خبراء تجميل وأزياء	28	16.3
سيدات أعمال	16	9.3
طلبة	16	9.3
عالم اجتماع	12	7.0
فنان تشكيلي	12	7.0
تسويق وتنسيق	12	7.0
مهني	8	4.7
بلا عمل	8	4.7
قانوني	8	4.7
رياضي	8	4.7
شيف	4	2.3
أعمال تطوعية	4	2.3
فنان	4	2.3
مهندس	4	2.3
الإجمالي	172	100.0

وتنوعت تخصصات الضيوف سواء نماذج المرأة أو الجمهور أو الخبراء الذكور كما في الجدول السابق وازداد عدد الأطباء وخبراء التجميل نظرًا لوجود فقرة ثابتة في البرنامج عن الرعاية الصحية للمرأة من ناحية التجميل والتغذية وصحة الأم الحامل وفي فترة الرضاعة.

من خلال التحليل الكيفي اتضح وجود نسبة كبيرة من ضيفات البرنامج يعملن في المجال التطوعي سواء كسيدات أعمال أو متطوعات وهنا يعكس الجانب الإيجابي في البرنامج الذي يقدم نماذج للمرأة السعودية في فقرات ثابتة في البرنامج سواء فقرة " قصة نجاح " أو " حكاية طموح " وهذه النتيجة تتفق مع النتيجة التي توصلت لها " حنان آشي " 2008⁽⁷⁴⁾ التي توصلت إلى أن أهم المجالات التي أثبتت فيها المرأة السعودية جدارتها هي العمل التطوعي.

باستعراض التخصصات المتعددة لضيقات البرنامج لاحظت الباحثة اختفاء نموذج الإعلامية التي تعمل في مختلف وسائل الإعلام السعودية والعربية على الرغم من تقدم المملكة العربية السعودية في مجال الفضائيات الخاصة والصحف ومواقع الإنترنت إلا أن نسبة كبيرة من العاملات في هذه القنوات من جنسيات أخرى (لبنانيات- إماراتيات-.....) ربما لكون المعوقات المهنية تصدرت قائمة معوقات أداء المرأة السعودية في الحقل الإعلامي. كما توصلت إليها دراسة عزة عبد العزيز⁷⁵ 2005 والتي أشارت أن هناك العديد من المعوقات المهنية تواجه المرأة السعودية في مجال الإعلام وأرجعت عزة عبد العزيز هذه المعوقات إلى ضعف المستوى المهني للمحرفات نتيجة غياب للتأهيل العلمي والتدريب المهني وأيضاً "معوقات مجتمعية ترجع إلى طبيعة المجتمع السعودي الذي ما زال يحظر على المرأة العمل في مجال الإعلام. وهذه النتيجة تؤكدها دراسة أمجاد رضا⁷⁶ 2005 التي توصلت إلى أن واقع أداء المرأة السعودية في مجال الإعلام أقل من المطلوب خاصة في مجال التلفزيون وأرجعت دراسته السبب في ذلك إلى عدم تفضيل ثلث العينة لعمل الإبنة أو الزوجة في المجال الإعلامي لأن دورها تكميلي" وليس أساسياً. وكذلك دراسة مها مصطفى⁷⁷ 2004 التي توصلت إلى وجود رفض من قبل المجتمع السعودي لعمل المرأة السعودية في مجال الإعلام

جدول (8)

مشاركة الجمهور من الخارج

مشاركة الجمهور من خارج الإستديو	ك	%
لا يوجد	100	52
يوجد	92	48
الإجمالي	192	100.0

بلغت نسبة مشاركة الجمهور من خارج الاستديو 48% من إجمالي الفقرات الخاصة بالبرنامج وتنوعت وسائل المشاركة بين الاتصال التليفوني بنسبة 52% والتواصل عبر صفحة البرنامج بنسبة 48%

ويذكر أن مذيوعات البرنامج يخصصن جزءاً من مقدمة كل الحلقات بالإعلان عن وسائل التواصل مع البرنامج من خلال صفحة البرنامج علي الفيس بوك وفقرات البرنامج علي اليوتيوب وهذا يعد من إيجابيات البرنامج الذي يفتح قنوات التواصل مع جمهور المشاهدين حرصاً من إدارة البرنامج على توافر عنصر (Feedback) أو رجع الصدى وهو أهم عناصر العملية الاتصالية . كما أن التفاعل مع الجمهور المشاهدين يحقق ارتباطاً قويا بين البرنامج وبين جمهوره ويعد من أحد أسباب نجاح البرنامج كما ذكرت السيدات أفراد الدراسة الاستطلاعية التي أجرتها الباحثة لاختيار القناة موضع الدراسة.

ثانياً " فئات المضمون:

جدول (9)

القضايا المعالجة في برنامج سيدتي

القضايا	ك	%
إجتماعي	120	62.5
صحي	28	14.6
اقتصادي	28	14.6
قانوني	12	6.3
ثقافي	4	2.1
الإجمالي	192	100.0

يلاحظ من بيانات الجدول السابق إرتفاع نسبة معالجة القضايا الإجتماعية الخاصة بالمرأة السعودية في برنامج سيدتي حيث بلغت 62.5% يليها بفارق كبير القضايا الاقتصادية والصحية بنسبة 14.6% .

وترتبط هذه النتيجة عن برامج المرأة السعودية في الفضائيات الخاصة بما توصلت إليه دراسة عزة عبد العزيز عبد اللاه ، 2009⁽⁷⁸⁾. والتي أكدت أن الفضائيات هي المصدر الأول للمعلومات الخاصة بقضايا المرأة السعودية كما تحظى هذه الفضائيات بمصداقية عالية جداً وتفضيل عن باقى وسائل الإعلام السعودية .

وتتفق كذلك هذه النتيجة مع ما توصلت إليه أسماء إبراهيم ، 2009⁽⁷⁹⁾، أن حوالي 55% من عينة دراستها (السيدات العربيات المقيمت في القاهرة) يفضلن مشاهدة برامج المرأة العربية حيث أكد 49% منهم أن هذه البرامج تعبر عن أحوال المرأة العربية وقضاياها.

وتوصلت دراسة أسماء إبراهيم أيضاً إلى أن المضمون الاجتماعي المتمثل في (ديكورات المنزل والإكسسوارات) يليه المضمون الصحي المتمثل في (صحة المرأة ، الرعاية بالأم الحامل) هي أهم الموضوعات التي تناقشها برامج المرأة العربية المذاعة على الفضائيات وعند مقارنة نوعية القضايا التي يعالجها برنامج سيدتي الموجه للمرأة السعودية بالقضايا الخاصة بالمرأة العربية والمطروحة على الإنترنت والتي رصدها حنان عبد الحميد 2006⁸⁰ في دراستها والتي درست القضايا المطروحة في مواقع (لها أون لاين-ركن الأخوات-واحة المرأة-طريق الجنة- الشبكة النسائية العالمية-مسلمات-مجلة منبر الداعيات-منتدى أنا مسلمة) وتوصلت إلى تركيز هذه المواقع على القضايا الثقافية أكثر من القضايا الأخرى نجد أنها تختلف مع نتيجة الدراسة الحالية لأنها توصلت إلى ارتفاع نسبة معالجة القضايا الثقافية . وإن اتفقت معها في انخفاض نسبة القضايا السياسية الموجهة للمرأة العربية.

ويؤخذ على برنامج سيدتي تجاهل البعد السياسي المهم جداً في تنمية وعي المرأة وربما يرجع ذلك إلى طبيعة المجتمع السعودي الذي يفرض محاذير لعمل المرأة في المجال السياسي .

ويبدو أن هذه النتيجة متفق عليها من قبل الدراسات الحديثة والقديمة حيث توصلت أمال حسن 1993 إليها وكان تركيز البرامج عينة دراستها على البعد الاجتماعي لوحظ أيضاً ندرة القضايا التعليمية حيث لم يتطرق البرنامج لمناقشة القضايا التعليمية بقدر تركيزه على القضايا الاجتماعية والصحية وكذلك غياب القضايا الدينية من إجمالي القضايا التي تم مناقشتها في برنامج سيدتي حيث أن هذا البرنامج ذو طابع اجتماعي.

جدول (10)

المدة الزمنية للقضايا التي تم معالجتها

القضايا	المدة الزمنية بالدقائق	النسبة المئوية
اجتماعي	1194	57.0
صحي	166	7.9
اقتصادي	316	15.1
قانوني	342	16.3
ثقافي	76	3.6
الإجمالي	2094	100.0

لوحظ من بيانات الجدول السابق ارتفاع نسبة القضايا الاجتماعية كما لوحظ ارتفاع المدة الزمنية التي تشغلها هذه النوعية من القضايا بالنسبة للقضايا الأخرى حيث بلغت حوالي 57% بإجمالي 597 دقيقة من إجمالي 1047 ق وهذا يؤكد اهتمام البرنامج بالبعد الاجتماعي في حياة المرأة السعودية وتنوعت القضايا الاجتماعية كما سيتضح في (جدول 12) واشتملت هذه القضايا على أبعاد التنمية الحالية والتنمية المستقبلية المستدامة للمرأة السعودية حيث اتضح للباحثة من خلال التحليل الكيفي أن هناك قضايا اشتملت على أبعاد التنمية الحالية والتي تحرص فيها على حقوق الأجيال المعاصرة وقضايا أخرى اشتملت على أبعاد التنمية الحالية – والمستقبلية معاً أي تحرص على حقوق الأجيال المستقبلية دون المساس بحقوق الأجيال الحالية فيما يعرف بالتنمية المستدامة والجدول التالي سيحدد مدى الارتباط بين نوعية القضايا المعالجة في البرنامج ومفهوم التنمية المستدامة.

جدول (11)

حقوق الأجيال الحالية والمستقبلية في موضوعات التنمية المتنوعة

نوعية القضايا	حقوق الأجيال الحالية فقط في التنمية		حقوق الأجيال القادمة فقط في التنمية		حقوق الأجيال الحالية والمستقبلية معا		الإجمالي	
	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك
اجتماعي	58	70	25	30	16.5	20	100	120
قانوني	50	6	16	2	16	2	100	12
صحي	46	13	25	7	32	9	100	28
اقتصادي	50	14	28	8	28	8	100	28
ثقافي	100	4	-	-	-	-	100	4
الإجمالي	56	107	24	46	20	39	100	192

ملحوظة هناك بعض القضايا أخذت أكثر من بعد خاصة الصحية

والاقتصادية

لوحظ من بيانات الجدول السابق أن هناك نسبة من القضايا الاجتماعية لها بعد تنموي مرتبط بمستقبل الأجيال القادمة وقد اتضح ذلك للباحثة من خلال التحليل الكيفي حيث ركزت نسبة من القضايا الاجتماعية التي عالجها البرنامج بلغت 25% على حقوق الأجيال القادمة في التنمية الخاصة بالقضايا الاجتماعية بينما بعد التنمية المستدامة الذي يجمع بين حقوق الأجيال الحالية والقادمة معا بلغ نسبته 16.5% من القضايا الاجتماعية

وكذلك بلغ 16% من القضايا القانونية التي تم معالجتها تهتم بحقوق الأجيال القادمة في حين بلغت نسبة بعد التنمية المستدامة التي تجمع بين حقوق الأجيال الحالية والقادمة معا 16% وتمثلت في وجود تشريعات قانونية تضمن لهم حياة آمنة مستقرة

وكذلك بلغ 25% من القضايا الصحية التي تم معالجتها تهتم بحقوق الأجيال القادمة في التنمية الصحية بينما بلغت نسبة بعد التنمية المستدامة التي تجمع بين حقوق الأجيال الحالية والقادمة معا 32% والمتمثلة في إنشاء صروح طبية وتدعيم القطاع

الطبي والدوائى والسماح للفتيات السعوديات بممارسة الرياضة البدنية مما يضمن لهن حياة صحية مستقرة .

وكذلك نسبة 28% من القضايا الاقتصادية (يوجد نسبة منها خاصة بالقطاع الطبى ونسبة خاصة بالقطاع الاجتماعى وباقى النسبة خاص بالبعد الاقتصادى) التي تم معالجتها تحرص على حقوق الأجيال القادمة فى التنمية الاقتصادية بينما بلغت نسبة بعد التنمية المستدامة التى تجمع بين حقوق الأجيال الحالية والقادمة معا 28% والمتمثلة فى المشروعات العملاقة التى تدعمها المملكة فى قطاعات الصناعة والزراعة وتوليد الطاقة وإيجاد بدائل للنفط بحلول عام 2030.

أما القضايا الثقافية التي عالجها البرنامج لم تنطرق إلى حقوق الأجيال القادمة من هذه التنمية الثقافية وبالتالي لم يحقق البرنامج طرح قضايا تحقق تنمية ثقافية مستدامة.

وقد تبين البعد التنموى فى تركيز البرنامج على أن إحداث التنمية للأجيال الحالية والمستقبلية إنما هو من مسؤوليات الدولة ويلاحظ اختفاء جانب التنمية السياسية وكذلك التنمية التعليمية والتركيز على القضايا الصحية مما يعتبر عودة إلى تستطیح ثقافة المشاهدات السعوديات فى أن قضاياهن تبعد عن السياسة أو المشاركة السياسية كأحد أبعاد التنمية المنشودة فى المجتمعات العربية وبخاصة للمرأة.

وتتفق هذه النتيجة مع إيمان بالله ياسر ، 2013⁽⁸¹⁾ التي توصلت إلى أن الخطاب الصحفى الأفريقي يؤكد على أن التنمية المحلية الشاملة من مسؤوليات الدولة. وانخفضت كذلك نسبة القضايا المتعلقة بالتنمية الثقافية المستدامة حيث بلغت نسبتها 2% وتمثلت فى المعارض واللوحات التي قدمتها الطالبات السعوديات " ولم تنطرق إلى النواحي الثقافية الأخرى ويعتبر تناول موضوعات المعارض كبعد ثقافي حدثاً

مرتبطاً بالأجيال الحالية وليس هناك نصيب للأجيال القادمة فيه خاصة وأن هذه المعارض لها وقت محدد.

ويعتبر تجاهل التنمية الثقافية المستدامة من نواحي القصور في هذا البرنامج وتجاهلاً لدور الثقافة والفن والكتاب في إحداث تنمية للمرأة السعودية.

وهذه النتيجة تختلف مع لوجودى 2012⁽⁸²⁾، الذى توصل إلى أن العامل البشرى له دور محورى فى تحقيق التنمية المستدامة وأن الثقافة هي كيان متطور يمكن إعادة إكتشافه من خلال تنمية الإنسان.

ولم تتطرق قضايا التنمية فى برنامج سيدتي إلى "قضايا تعليم الفتاة السعودية" وهذا أيضاً يعد قصوراً واضحاً فى نوعية قضايا التنمية المستدامة. ولم يذكر أى فقرة عن التعليم إلا فقرة واحدة - كما اتضح من التحليل الكيفى - تحدثت عن موافقة مجلس الشورى السعودى على إدراج الرياضة فى مدارس البنات وتنظيم حفل أولمبياد لطالبات المدارس . وهذه النتيجة تختلف مع ما توصل إليه ميلين جاسون الذى أكد ضرورة تكامل كل التخصصات فى تحقيق تنمية مستدامة فى المجتمع السعودى وذكر ميلين جاسون 2010⁽⁸³⁾ أن جميع الدراسات التي قامت بها الأمم المتحدة تؤكد على أهمية التعليم لتحقيق الاستدامة البيئية وذلك من خلال وثيقة أصدرتها الأمم المتحدة وخصصت من خلالها ميزانية كبرى لدعم التعليم فى دول العالم النامي. وقد أصدر المؤتمر المنعقد فى ريو دي جانيرو 1992 وثيقة سميت "التعليم من أجل التنمية المستدامة" للتأكيد على أهمية التعليم فى تحقيق التنمية.

ولتوضيح العلاقة بين طرح القضايا الثقافية فى برنامج سيدتي وعلاقتها بالتنمية المستدامة . أنه بالرجوع إلى التعريف المتفق عليه للتنمية المستدامة الذى يسلم بأهمية التطوير المتوازن للأفراد سواء بين الشعور بالذات والشعور بالانتماء لمجتمع ما . ولذلك فإن العامل البشرى يلعب دوراً محورياً فى أى جهد يحدث لتحقيق الاستدامة

سواء كان اجتماعيا أو اقتصاديا أو بيئيا . وكما ذكر أحد الفنانين فإن الثقافة كيان متطور يمكن اختراعه أو إعادة اختراعه مع الوقت ويتوافق هذا الرأي مع نموذج seghezoo للاستدامة والذي يركز فيه علي ثلاثة أبعاد رئيسية 84 هي : المكان ، والاستمرارية ، والأشخاص .

وبالنظر لتجربة التنمية المستدامة في سنغافورة نجد أن جهد الحكومة في بناء بنية تحتية ثقافية وتنمية المواهب عن طريق المنح الدراسية وإنشاء مدارس للفن ... إلخ أمر لا يمكن إنكاره في تحقيق تنمية ثقافية مستدامة للعناصر البشرية في سنغافورة ولعل ندرة تناول القضايا الثقافية في برنامج سيدتي الموجه للمرأة السعودية يعد إغراقا لخطاب الاستدامة الثقافية وجعلها أسفل الخط الاقتصادي والاجتماعي وقد لوحظ ندرة التعامل مع الموضوعات الفنية علي الرغم من أن تعلم الفن بالنسبة للمجتمعات المختلفة هو الطريق لإحداث تنمية ثقافية مستدامة . لأن التواصل عبر الفن يساعد على فهم القضايا الاجتماعية والبيئية وكذلك الثقافية .

وتحتاج الحكومات العربية إلى تغذية وتطوير هذا الأساس الثقافي من خلال بناء ثقافي ودعم الموهوبين وتشجيع الأعمال الإبداعية للفنانين ماليا وأيديولوجياً أى مزيد من الحرية فى التعبير . لان الاستدامة الثقافية من خلال الفن هي في النهاية رسالة من جيل لآخر وأن الدور الرئيسي للفنانين هو ملاحقة الظواهر المتعددة عاكساً أو مستجيباً للظواهر الاجتماعية والبيئية وتوصيل الرسالة للجمهور .

وقد لوحظ ندرة القضايا التعليمية في برنامج سيدتي الذى ركز في المقام الأول فى قضاياها على البعد الاجتماعى ثم الاقتصادى على الرغم من أنه بالرجوع للمواثيق الدولية التى شرعت وطرحت مفهوم التنمية المستدامة نجد أن الأمم المتحدة فى عام 2002 سجلت الاهتمام بالتعليم كهدف مهم يستحق أن تكرر له عند الامم المتحدة للتعليم من أجل التنمية المستدامة 2014-2005 وذلك للتأكيد على أن التعليم عنصر

لاغنى عنه فى تحقيق التنمية المستدامة حيث ألزمت الأمم المتحدة جميع الدول بوضع خطة تنفيذ دولية للاستفادة من إخفاقات الماضى فى التعامل مع قضايا التعليم وكان من أهم أهدافها : - تسهيل الاتصال بالشبكات الدولية - التبادل والتداخل بين الجهات المسؤولة عن التعليم - جودة التدريس والتعليم فى برنامج التعليم من أجل التنمية المستدامة مساعدة البلاد فى إحراز تقدم نحو تحقيق أهداف التنمية التعليمية المستدامة

وقد أتضح للباحثة أثناء تحليل فقرات البرنامج أنه لم يتطرق إلى أي من هذه الأهداف بالنسبة للمجتمع السعودى أو المجتمع الخليجي ولم يتطرق إلى ملف الفتاة السعودية أو جودة العملية التعليمية المقدمة لها .

وتري الباحثة أن الإعلام بدوره المحورى يعد شريكاً أساسياً فى التنمية المستدامة فى مختلف القطاعات من خلال معالجته للموضوعات المتعلقة بتتنمية أى مجتمع وكذلك تحديد وطرح أولويات التنمية المستدامة فى كل المجتمعات خاصة المجتمعات العربية وبخاصة عندما يتعلق المحتوى الإعلامى " بالمرأة السعودية" التى عانت لفترات طويلة من الاستبعاد عن الحياة العامة بفعل بعض التيارات المتعصبة وكان يجب على البرنامج التركيز على ملف التعليم للفتاة السعودية من خلال التركيز على أهمية الجودة فى التعليم الأساسى وإعادة توجيه برامج التعليم الموجودة وتنمية الوعي العام وتقديم برامج للتدريب فى مختلف المجالات تمشياً مع الاتجاه العالمى للتعليم من أجل التنمية المستدامة.

جدول (12)

القضايا الاجتماعية

موضوعات القضايا الاجتماعية	ك	%
نماذج نسائية ومواهب	60	50
نصائح يومية للمرأة	16	13.3
مشكلات زوجية	12	10.0
تنمية بشرية	12	10.0
التعامل مع الطفل	12	10.0
وصفات طبخ	4	3.3
تمارين رياضية	4	3.3
الإجمالي	120	100.0

تنوعت القضايا الاجتماعية التي ناقشها برنامج سيدتي وتميز هذا البرنامج بتقديم نموذج للمرأة السعودية أثناء مناقشة نسبة كبيرة من القضايا الاجتماعية حيث قدم هذا البرنامج شخصيات رائدة من المجتمع السعودي بنسبة 50% من إجمالي عدد الشخصيات التي تمت استضافتها على مدار شهر مارس 2016 (وقت تسجيل عينة الدراسة) وربما يعود ذلك إلى وجود فقرة ثابتة من البرنامج تسمى "حكاية طموح" وفقرة أخرى تسمى "قصة كفاح"

وقدم البرنامج فقرة ثابتة تشمل نصائح يومية للمرأة السعودية في مختلف القضايا الاجتماعية التي عالجه.

وقد احتلت المشكلات الزوجية المعروفة عن المجتمعات العربية نسبة 10% وكذلك استضافة خبراء في التنمية البشرية والتعامل مع الطفل بأحدث الأساليب التكنولوجية 10%. وهذه النتيجة تتفق مع ما توصلت إليه أسماء مجدى في دراستها عن معالجة الفضائيات العربية لقضايا المرأة السعودية والتي توصلت إلى أن معظم البرامج التي قامت بتحليلها تتناول الجوانب الاجتماعية للمرأة والمشكلات الزوجية سواء كان هذا العنف اجتماعيا أو أسريا وضرورة الإغلاء من شأن المرأة ومحاوله

إذابة الصورة السلبية للمرأة وهو ما يترتب عليه فى نهاية الأمر تغيير النظرة المجتمعية للمرأة السعودية

أهداف التحليل الكيفي للقضايا:

يهدف التحليل الكيفي فى هذه الدراسة إلى تحديد مدى التزام معالجة البرنامج للقضايا الخاصة بتنمية المرأة سواء حالياً أو مستقبلياً فيما يسمى بالتنمية المستدامة كما سبق فى تعريفها - بمعايير وأبعاد المسؤولية الاجتماعية وتنقسم أبعاد المسؤولية الاجتماعية إلى :

1- الوظائف الممكنة التى ينبغى أن يؤديها الإعلام (الدفاع عن مصالح المجتمع-القيم-حماية حقوق الدولة)

2- الالتزام بالمبادئ التى ترشد وسائل الإعلام إلى تحقيق الوظائف السابقة (الصدق - الموضوعية - الدقة - التوازن - الحيادية).

3- مسؤولية الجمهور فى أن يصبح ناقداً للمضامين الإعلامية.

وتختبر هذه الدراسة الأبعاد الأول والثاني (المرتبطان بالمضمون الإعلامي) .

التحليل الكيفي :-

تبين من خلال التحليل الكيفي لمعالجة قضايا التنمية الاجتماعية المستدامة أن هناك موضوعات اجتماعية طرحت للمناقشة وتحتوي المناقشة على عدة معايير متعلقة بالمسؤولية الاجتماعية للإعلام كما يلى:

1-لم يحقق برنامج سيدتي توازناً بين حرية المرأة ومصالح المجتمع من ناحية تركيزه على البعد الاجتماعى فقط فى حياة المرأة متجاهلاً البعد السياسى والتنقيفى والتعليمى مؤكداً النظرة السابقة للمرأة العربية التى تدعم دور المرأة داخل المنزل والتركيز على مشكلات المنزل والتربية والديكورات والطهى وغيرها.

2- وكذلك لم يحقق معيار حق المرأة في المعرفة المتنوعة بالقضايا المختلفة ولكنه اهتم بالموضوعات الاجتماعية والتقليدية التي تدعم الصورة النمطية للمرأة العربية.

وهذا يعد من وجهة نظر الباحثة تجاهلاً لمصالح المجتمع في تثقيف وتوير المرأة التي تمثل نسبة ما يقرب من 50% من المجتمع السعودي طبقاً للإحصاءات التي سبق ذكرها.

3- في معالجته للموضوعات الاجتماعية التزم ببعض معايير المسؤولية الاجتماعية :

أ- في عرض حقوق المرأة في الحياة الاجتماعية السليمة

ب- الالتزام بقيم المجتمع الخاصة بالاحتشام في الزي والالتزام بمبادئ الدين الإسلامي في تناول حقوق المرأة داخل الأسرة.

ج- الالتزام بأخلاقيات الحديث والتعامل مع ضيفات البرنامج والدفاع عن حرية المرأة في العمل وتوفير بيئة مواتية لها .

بمقارنة هذه النتيجة التي توصلت إليها الدراسة بالنتائج المستخلصة من الدراسات السابقة تبين أن هذه النتيجة تختلف مع إسماعيل علوان عبيد 2015 (85) الذي توصل إلى أن وسائل الإعلام لن تلتزم بالمسؤولية الاجتماعية عند تقديمها أخبار الأزمات الأمنية . وتتفق هذه النتيجة مع هبة شاهين 2014 (86) التي توصلت إلى ارتفاع نسبة الاعتماد على القنوات الفضائية المصرية الخاصة لأنها الأكثر مصداقية ومسئولية وهذا من جهة نظر الجمهور المصري. وتتفق كذلك مع سارة عبد اللطيف 2011 (87) التي درست مدى التزام البرامج الموجهة للمرأة والطفل بأبعاد المسؤولية الاجتماعية وتوصلت إلى أن قنوات التلفزيون المصري الحكومي أكثر التزاماً بأبعاد المسؤولية الأخلاقية.

تناول قضايا التنمية المستدامة في برامج المرأة السعودية بالفضائيات الخاصة من منظور أخلاقي

بمقارنة نتائج هذه الدراسة بنتائج الدراسات التي تناولت العلاقة بين الإعلام والتنمية المستدامة يتضح أنها تتفق مع معظم النتائج حيث أشارت دراسة أحمد السمان 2009⁽⁸⁸⁾ عن الدور المستقبلي للصحافة في إحداث تنمية مستدامة (الذي يأتي عن طريق مناقشة القضايا الاجتماعية الشاملة) هو أقرب السيناريوهات إلى تمكين الصحافة من أداء أدوارها التنموية وتمكينها من دفع المشاركة ونشر المعرفة والاعداد الثقافي للتنمية.

وقد أوضحت دراسة جاي برجر 2008⁽⁸⁹⁾ أهمية المساندة الإعلامية للتنمية في جميع المجالات وخاصة الديمقراطية.

جدول (13)

موضوعات القضايا الاقتصادية

الموضوعات	ك	%
عمل المرأة في المجالات الحرة	20	71.4
التعامل مع التكنولوجيا الموجهة للطفل	4	14.3
عمل المرأة السعودية في المجالات غير النمطية مثل: (الفنادق، التسويق، التجارة، ...)	4	14.3
الإجمالي	28	100.0

احتلت قضية عمل المرأة السعودية في المجالات الحرة المركز الأول في القضايا الاقتصادية التي ناقشها البرنامج وإن كانت هذه القضية تأخذ بعداً اجتماعياً أثناء المعالجة لكن تم تصنيفها كقضية اقتصادية نظراً لكون المعالجة كانت تعتمد على سيدات الأعمال السعوديات وأصحاب المصانع والمؤسسات وكان محور الحديث له بعد اقتصادي أكثر منه اجتماعي.

جاءت القضايا الاقتصادية في المرتبة الثانية من حيث التكرار والمدة الزمنية بالنسبة للقضايا التي عالجها برنامج سيدتي.

التحليل الكيفي للمعالجة:

1- حقق معيار "حق الجمهور في المعرفة" نسبة واضحة في تناول الأوضاع الاقتصادية الحالية والمستقبلية. وتمثلت الفقرات التي عبرت عن هذا المعيار فيما يلي:-

- لقاء حول التنمية الاقتصادية المستدامة ورؤية المملكة السعودية المستقبلية لعام 2030.

- الرؤية المستقبلية لاستغناء المملكة العربية السعودية عن النفط كمصدر للدخل والبحث عن مصادر أخرى للدخل والتنمية الاقتصادية المستدامة.

- خبيرة سعودية تؤكد ارتفاع مشاركة المرأة في سوق العمل السعودي من 22% إلى 30% وهذا يترتب عليه التنمية الاقتصادية والثقافية لقطاع مهم من المجتمع السعودي وهو المرأة

-زيادة نسبة عمالة المرأة السعودية في المصانع إلى 40%.

-مستشارة التنمية البشرية تتحدث عن ضرورة تثقيف المرأة وإحداث تنمية ثقافية لها بدعم من المملكة.

- تبين أن قضية عمل المرأة أخذت أبعادًا متعددة في المجتمع السعودي ومنها دخول المرأة السعودية في مجالات التطوع والتجارة والبيزنس والتسويق وقد تناول البرنامج هذه الفقرة

2- حقق معيار تحقيق التوازن بين حرية الفرد ومصالح المجتمع نسبة كبيرة أثناء معالجة قضايا التنمية المستدامة (المستقبلية والحالية معاً). ومن أمثلة الفقرات التي عبرت عن التوازن بين مصلحة الفرد والمجتمع الفقرة التي تناولت قرار رئيس هيئة الأمر بالمعروف بإغلاق المحال في التاسعة مساءً لإيجاد بيئة عمل جيدة حيث أكد أن

عمل المرأة يحتاج إلى: تهيئة طريق- تحديد ساعات العمل وإيجاد وسائل نقل لها. وهذا من وجهة نظر الباحثة يحقق بيئة عمل مواتية للمرأة.

3-حقوق البرنامج التزاماً " بأخلاقيات العمل الإعلامي والتي تمثلت في الحرص على انتقاء الألفاظ- الحرص على احترام ضيوف البرنامج رجالاً ونساءً- عدم مقاطعة الضيوف أثناء التعبير عن آرائهم- إعطاء حق الكلمة لكل الضيوف بالتساوي إلى حد ما (في حالة وجود أكثر من ضيف)

وبهذا يتضح وجود التزام ببعض معايير المسؤولية الاجتماعية في معالجة القضايا الاقتصادية.

وتتفق هذه النتيجة مع حازم البنا 2008⁹⁰ الذي أكد مدى التزام الفضائيات العربية الخاصة بدرجة عالية من أخلاقيات العمل الإعلامي واختلقت مع آمال الغزاوي 2008⁹¹ التي توصلت إلى أن ممارسة الحرية الإعلامية لا يحول دون مراعاة المسؤولية الاجتماعية الأخلاقية للمهنة وأن تنفيذ المسؤوليات الأخلاقية والاجتماعية يتعارض مع مبادئ الحرية الإعلامية .

وعند مقارنة المسؤولية الاجتماعية لبرنامج سيدتي بالمسؤولية الاجتماعية لبرنامج "ستار أكاديمي" والذي اتخذه مروان الكردي 2009⁹² عينة لدراسته وتوصل إلى أن هذا البرنامج يقيمه المختلفة يساعد على تخريب الأسس الدينية للنظام الاجتماعي السعودي من خلال تشجيع المرأة السعودية للعمل كموديل إعلانات وكذلك يدعم التهجين الثقافي وفردية الأصالة ولذلك أثار هذا البرنامج جدلاً كبيراً "في المملكة نظراً لتأثيره على الحداثة والهوية ودور الإسلام في الحياة العامة

إن تركيز برنامج سيدتي على القضايا الاقتصادية حيث جاءت في المرتبة الثانية بعد القضايا الاجتماعية يرتبط ارتباطاً وثيقاً بتعريف Brundt land (والذي ذكره لوجودي في دراسته التي سبق عرضها) فيما عرف بالاستخدام التبادلي

للاستدامة والتطور الممتد وهذا التعريف قد أشعل جدلاً بين العلماء حيث اتفق معظمهم على وجهة نظر مشتركة بأن البعد الاقتصادي ارتفع في اهتمام الدول بالتنمية المستدامة بينما البعدان : الاجتماعي والبيئي يجب أن يأخذاً منزلة أو مكانة تالية للبعد الاقتصادي وهؤلاء العلماء هم seghezzo,2009,johnson ,everard,santillo robert2002 وقد أشار علماء آخرون إلي أن تعريف Brundt land أعطى تقديراً مبالغاً فيه لدور النمو الاقتصادي في تحقيق التنمية المستدامة وهؤلاء العلماء هم (honly2000,norgoad 1992,zieglr2009). وأنه بهذا التعريف قد أهمل الاحتياجات النفسية والانسانية المهمة لاحترام وتقدير الذات والأهم من هذا أن تعريف Brundtland⁹³ قد أهمل الرابط القوي بين البيئة الاقتصادية والمجتمع حيث الثقافة جزء لا يتجزأ من التنمية الشاملة لأي مجتمع.

جدول (14)

القضايا الصحية

موضوعات القضايا الصحية	ك	%
التجميل	16	57.1
صحة الطفل / صحة المرأة / التغذية	8	28.6
عيادات الأسنان وعروضها التي تقدمها	4	14.3
الإجمالي	28	100.0

احتلت قضايا التجميل المركز الأول في القضايا الصحية التي ناقشها برنامج سيدتي بنسبة 57.1% يليها موضوع صحة المرأة وتغذيتها خاصة في فترة الحمل والرضاعة بنسبة 28.6% ثم عيادات الأسنان وأهميتها من الناحية التجميلية .

ومن خلال التحليل الكيفي:

1- تبين من التحليل الكيفي للفقرات الالتزام بمواثيق الأخلاق أثناء معالجة قضايا التنمية الصحية الحالية واتضح ذلك في نوعية الموضوعات المطروحة للمعالجة كما يلي:

تناول قضايا التنمية المستدامة في برامج المرأة السعودية بالفضائيات الخاصة من منظور أخلاقي

اتضح للباحثة أن معظم الموضوعات الصحية كانت تعتمد على استضافة دكتور متخصص في مجال معين وإعطاء نصائح للمرأة السعودية سواء كانت نصائح تجميلية أو نصائح للأم الحامل أو للتعامل مع الأطفال (فرط الحركة ، العلاج النفسي للأطفال المعاقين ، التعامل مع الطفل بأسلوب تربوي).

1- وتبين أيضا التزامه بمعيار الدفاع عن مصالح المجتمع مستقبلياً في معالجة قضايا التنمية الصحية المستدامة من خلال الدعوة للرعاية الطبية للمرأة في مختلف المراحل العمرية واهتمام المملكة بإنشاء الصروح الطبية المتطورة وتوفير الرعاية الطبية والدوائية

وهذه النتيجة تختلف مع مبارك بن واصل الحازمي 2004⁹⁴ حيث ذكرت عينته أن التلفزيون حظى بأقل نسبة في مراعاة الأخلاقيات والمسئولية الاجتماعية وأن برامجه تسعى إلى استغلال المرأة والطفل.

جدول (15)

القضايا القانونية

موضوعات القضايا القانونية	ك	%
قضايا العنف ضد المرأة	4	33.3
فسخ النكاح	4	33.3
استخدام التكنولوجيا في انتهاك حقوق الغير	4	33.3
الاجمالي	12	100.0

تمثلت القضايا القانونية التي يعالجها برنامج سيدتي في الإجراءات القانونية لمواجهة قضايا العنف ضد المرأة السعودية وقضايا فسخ النكاح وكذلك كيفية مواجهة انتهاك الخصوصية من خلال استخدام التكنولوجيا ومواقع التواصل الاجتماعي.

ويلاحظ عند مقارنة هذه النتائج بالدراسات الأخرى التي درست "معالجة قضايا حقوق الإنسان في الإعلام السعودي مثل دراسة خالد عبد الله النامي⁽⁹⁵⁾ الذي توصل إلى تصدر قضية التمكين السياسي للمرأة السعودية قائمة الحقوق السياسية في المملكة

العربية السعودية وذلك بنسبة 53.2% نجد أن هناك جانباً "سلبياً" في معالجة برنامج سيدتي لقضايا المرأة السعودية حيث أغفل هذا البرنامج البعد السياسي في هذه المعالجات واقتصرت القضايا القانونية على مناقشة "قوانين الأسرة وقوانين الخصوصية واحترام حقوق الغير".

ومن خلال التحليل الكيفي:

يلاحظ التزام البرنامج بمعايير المسؤولية الاجتماعية في معالجة قضايا التنمية القانونية المستدامة فمثلاً:

1-التزمت القناة بمعيار " تحقيق التوازن بين حرية الفرد ومصالح المجتمع " وقد إتضح هذا في الفقرات التي تعالج قضية " استخدام التكنولوجيا في انتهاك حقوق الغير " حيث تم معالجتها في البرنامج من أكثر من زاوية حيث جرّم خبراء القانون قضايا التجسس على الخصوصية وكذلك الجرائم المعلوماتية التي تختص برفع معلومات من شأنها الإساءة إلى كيانات بعينها. وهذا يعد موضوعياً في تناول وهو أحد مبادئ مهنية العمل الإعلامي

2-وكذلك التزمت القناة بالمواثيق الأخلاقية في معالجة القضايا القانونية واتضح ذلك من دفاع مقدمى البرنامج عن مبدأ الخصوصية في التعامل مع مواقع التواصل الإجتماعي -وحق المرأة في الحفاظ على صورها الخاصة -وضرورة تجريم التجسس عبر الإنترنت ومن خلال مواقع التواصل الإجتماعي.

3-حافظت القناة على حق المرأة في معرفة الأبعاد القانونية لكثير من الموضوعات مثل:

العنف ضد المرأة-قوانين الأسرة وفسخ النكاح-جرائم الإنترنت وذلك من خلال استضافة خبراء في القانون لدراسة وعرض الأبعاد القانونية ما لها وما عليها.

تناول قضايا التنمية المستدامة في برامج المرأة السعودية بالفئات الخاصة من منظور أخلاقي

وبالرجوع للتحليل الكيفي السابق والذي درس مدى التزام البرنامج ببعض معايير المسؤولية الاجتماعية يتضح أن:-

- (1) أكثر القضايا التي التزم فيها البرنامج بمعيار "حق الجمهور في المعرفة" هي قضايا التنمية الاقتصادية المستدامة .
 - (2) أكثر القضايا التي التزم فيها البرنامج بمعيار "الدفاع عن القيم الموجودة في المجتمع" هي قضايا التنمية الاجتماعية الاقتصادية .
 - (3) أكثر القضايا التي التزم فيها البرنامج بمعيار "المواثيق الأخلاقية" هي القضايا الصحية الحالية .
 - (4) أكثر القضايا التي التزم فيها البرنامج بمعيار "تحقيق التوازن بين حرية الفرد ومصالح المجتمع" هي قضايا التنمية الاجتماعية .
- وبالرجوع إلى البيانات السابقة يتضح أن معدل التزام البرنامج بمعايير المسؤولية الاجتماعية في معالجة قضايا التنمية المستدامة والحالية المتنوعة هو معدل مرتفع كما تبين من خلال التحليل الكيفي .

جدول (16)

مدى ارتباط القضايا المتنوعة بحقوق الأجيال الحالية والمستقبلية من المرأة السعودية

قضايا التنمية المتنوعة	ك	%
الحالية فقط (حقوق الأجيال الحالية)	106	56
المستقبلية فقط (حقوق الأجيال القادمة)	47	24
الحالية والمستقبلية معاً	39	20
الإجمالي	192	100.0

يتضح من بيانات الجدول السابق تفوق عنصر ارتباط معالجة القضايا المتنوعة بحقوق الأجيال الحالية من المرأة السعودية حيث بلغت نسبة القضايا المتنوعة (الاجتماعية والاقتصادية والصحية والقانونية) التي تناولت حقوق الأجيال المعاصرة في التنمية نسبة 56% من إجمالي القضايا التي تمت معالجتها .

بلغت نسبة القضايا المتنوعة التي تناولت حقوق الأجيال المستقبلية فقط في التنمية حوالي 24% من إجمالي القضايا التي تم معالجتها .

بلغت نسبة معالجة القضايا التي تناولت حقوق الأجيال الحالية والمستقبلية معا حوالي 20% وهي النسبة من الفقرات المرتبطة بمعالجة مفهوم التنمية المستدامة في برنامج سيدتي الموجه للمرأة السعودية .

(ويشير جدول رقم 11 إلى تصنيف أبعاد التنمية في القطاعات المختلفة التي عالجها البرنامج إلى تنمية حالية ومستقبلية طبقا لحقوق الأجيال كما يشير التعريف العالمي للتنمية المستدامة وكما تناولتها الفقرات التي تم تحليلها)

وترتبط بيانات هذا الجدول بالتعريف العالمي للتنمية المستدامة والذي أقره تقرير "مستقبلنا المشترك" بأنها التنمية التي تلبى احتياجات الحاضر دون أن تقلل قدرة الأجيال التالية على إشباع حاجتها ولذلك يجب أن يرتبط مفهوم التنمية في تناول القضايا المتنوعة (الاجتماعية والاقتصادية والصحية والقانونية والثقافية) بالاستمرارية والاستدامة .

وبتحليل مضمون البرنامج تبين أن نسبة 20% من القضايا التي تم معالجتها في مختلف الأبعاد (الاجتماعية والاقتصادية والصحية والقانونية والثقافية) تحقق مفهوم وأبعاد التنمية المستدامة أما النسبة الكبرى من القضايا التي تمت معالجتها تتناول التنمية الحالية والمشكلات المعاصرة التي تواجه المرأة السعودية في مختلف المجالات السابق ذكرها.

وبالرجوع إلى التحليل الكيفي لفقرات البرنامج تبين أن البرنامج يتناول بعد الاستدامة في العديد من الموضوعات مثل:

أ. لقاء حول التنمية الاقتصادية المستدامة ورؤية المملكة السعودية المستقبلية لعام

2030.

ب. الرؤية المستقبلية لاستغناء المملكة العربية السعودية عن النفط كمصدر للدخل والبحث عن مصادر أخرى للدخل والتنمية الاقتصادية المستدامة.

ج. إدارة خدمة المجتمع والتنمية المستدامة في جامعة الدمام تطلق مبادرة "مارثا" وذلك لإيمان الجامعة بمفهوم التنمية المستدامة الشامل من كافة النواحي التكنولوجية والعلمية – التنمية الثقافية المستدامة – التجارب الإنسانية وخدمة المجتمع – ريادة الأعمال.

د. خبيرة سعودية تؤكد ارتفاع مشاركة المرأة في سوق العمل السعودي من 22% إلى 30% وهذا يترتب عليه التنمية الاقتصادية والثقافية لقطاع مهم من المجتمع السعودي وهو المرأة .

هـ. جمعية سعودية تطلق مبادرة للحفاظ على التراث الثقافي السعودي .

و. دورات تنمية بشرية لتنمية قدرات الأم السعودية في التعامل مع الأبناء المعاقين.

ز. زيادة نسبة عمالة المرأة السعودية في المصانع إلى 40%.

ح. مستشارة التنمية البشرية تتحدث عن ضرورة تثقيف المرأة وإحداث تنمية ثقافية لها بدعم من المملكة.

وهناك العديد من الفقرات التي تناولت موضوعات أخرى في التنمية المستدامة

وبتطبيق أبعاد المسؤولية الاجتماعية عن طريق التحليل الكيفي لفقرات البرنامج تبين ما يلي:

1- تركيز البرنامج على ملفات وموضوعات اجتماعية متشابهة ومرتبطة بالتنمية البشرية والمجتمعية وحقوق الاجيال القادمة

2- أن البرنامج حقق الكثير من التوازن بين حقوق الفرد وحقوق الدولة

3-مراعاة حق الجمهور في معرفة كل التفاصيل المتعلقة بالقضايا عن طريق إستضافة خبراء ومتخصصين في كل أنواع القضايا. وكذلك إستضافة نموذج للمرأة في فقرات ثابتة في البرنامج مثل فقرة " قصة نجاح " وحكاية طموح.

و يأتي تركيز البرنامج على القضايا الاجتماعية في الترتيب الأول خاصة وأن القضايا الاجتماعية التي تطرق إليها البرنامج مرتبطة في معظمها بالبعد البشري والتنمية البشرية المتمثلة في (عرض نماذج ومواهب سعودية نسائية) بنسبة 50% وتقديم نصائح يومية للمرأة بنسبة 13,3% ثم عرض موضوعات تنمية بشرية للام وكيفية التعامل مع الطفل وحلول للمشكلات الزوجية بنسبة 10% لكل منهما ووصفات للطبخ وتمارين رياضية بنسبة 3,3% لكل منهما) متماشيا مع توصيات الأمم المتحدة للتنمية البشرية والذي انعقد في ستوكهولم 1972 والمعنى بالبيئة البشرية متمثلاً في بيان بعنوان " حماية البيئة البشرية وتحسينها هي القضية الرئيسية التي آثرت على رفاهية الشعوب " ، وكذلك التطور الاقتصادي في جميع أنحاء العالم وهذا أكد بشدة على ضرورة الاهتمام بالبيئة البشرية في إطار التطور أو التنمية الاقتصادية المستدامة خاصة لدول العالم الثالث وكذلك متماشياً مع توصيات اللجنة الدولية للبيئة والتنمية التي سميت بلجنة Brundt land 1983 والتي أوصت بضرورة إحداث تنمية بشرية والتركيز على الأبعاد الاجتماعية في تنمية المجتمعات⁹⁶ وذلك خوفاً من التدهور المتسارع للبيئة البشرية والمصادر الطبيعية وما يتبع ذلك من تدهور في الأحوال الاقتصادية والتنمية الاجتماعية . وبعدها صدر تقرير مستقبلنا المشترك الذي وضع الأجندة الدولية لإصلاح نموذج التنمية ليشمل ذلك العنصر المفقود في عناصر الإستدامة في التنمية وقد أسس هذا التقرير للتوجه الدولي والمسئولية المجتمعية نحو المشاكل التي تحتاج لمعالجتها بما في ذلك المشكلات الحياتية مثل – الأمن الغذائي – السلام – الأمن – الخوف من الانقراض – النمو في المناطق العمرانية)

تناول قضايا التنمية المستدامة في برامج المرأة السعودية بالفضائيات الخاصة من منظور أخلاقي

ومن الواضح أن التركيز الإعلامي على التنمية المستدامة للمجتمع العربي يتمثل في التنمية الاجتماعية وزيادة الوعي بالقضايا الاجتماعية والصحية والبيئية متجاهلاً البعد السياسي والثقافي والتعليمي على الرغم من أن التنمية والتعليم وجهان لعملة واحدة طبقاً لما أقرته المواثيق الدولية "وثيقة التعليم من أجل التنمية المستدامة" الصادرة عن الأمم المتحدة .

إن تجاهل البعد السياسي في مضمون برنامج سيدتي قد يرجع إلى حدود الحرية الإعلامية للقنوات الفضائية في المجتمعات العربية والتي قد تكون من معوقات العمل الإعلامي خاصة الموجه إلى المرأة العربية على الرغم من أنه لو منحت الحرية لهذه القنوات بتناول القضايا السياسية والديمقراطية للمرأة العربية فإن ذلك سيكون له مردود في استدامة التنمية السياسية والإعلام حيث أن كل منهما يكمل الآخر وله قيمة كبيرة في تطوير المجتمعات⁹⁷

وهذه الدراسة تحدد ما يحتاج إليه الإعلام العربي الموجه للمرأة كي يكون مؤثراً في إحداث تنمية مستدامة لكل القطاعات.

جدول (17)

المدة الزمنية لقضايا التنمية الحالية والمستقبلية

القضية	الزمن بالدقائق	%
حقوق الأجيال الحالية	1300	62
حقوق الأجيال القادمة	758	38
الاجمالي	2058	100.0

وبقياس المدة الزمنية للقضايا التي تناولت التنمية الحالية في الأبعاد المختلفة (الاجتماعية والاقتصادية والصحية والقانونية) ولم تتناول حقوق الأجيال القادمة لوحظ أن نسبتها 62% أما المدة الزمنية للقضايا التي تناولت التنمية المستدامة في الأبعاد السابق ذكرها والتي تعرضت لحقوق الأجيال القادمة دون المساس بحقوق الأجيال الحالية فيما يعرف بأنها قضايا التنمية المستدامة بلغت نسبتها 38%.

لذلك يتضح للباحثة أن برنامج سيدتي على قناة روتانا خليجية والموجه للمرأة السعودية يتناول أبعاد التنمية الحالية بنسبة مرتفعة أكثر من سائر أبعاد التنمية المستدامة ويخصص مدة زمنية لقضايا التنمية الحالية أكثر من قضايا التنمية المستدامة.

وإن كان معدل تناول قضية التنمية المستدامة بكل أبعادها يعد معدل متوسط وهو جديد على المجتمعات العربية التي تتحول إلى الديمقراطية والتنمية بكل أبعادها.

نتائج الدراسة :-

بإجراء الدراسة التحليلية لمضمون عينة من البرامج الموجهة للمرأة السعودية في القنوات الفضائية الخاصة والمتمثلة في 30 حلقة من برنامج سيدتي بواقع 45 ساعة والذي يذاع على قناة روتانا خليجية وباستخدام أداة تحليل المضمون قد خرجت دراسة تحليل المضمون بعدة نتائج من أهمها :

- 1-بلغ عدد الحلقات التي تم تحليلها 30 حلقة بواقع 45 ساعة وتمت معالجة 192 قضية متنوعة (اجتماعية ، و صحية ، و اقتصادية ، و قانونية ، و ثقافية)
- 2-اعتمدت في أسلوب المعالجة على قالب الحوار أكثر من الحديث المباشر أو التقرير حيث بلغت نسبة الاعتماد على الحوار 83,3%
- 3-بلغت نسبة الفقرات التي لاتعتمد على عناصر الإبراز 75% بينما اعتمدت 14,6% على صور ثابتة لتوضيح المضمون واعتمدت 10,4 فقط من الفقرات على المادة الفيليمية أو التقارير المصورة .
- 4-غلبت النزعة المحلية على مضمون القضايا حيث أن البرنامج موجه للمرأة السعودية والعربية لذلك جاءت القضايا محلية بنسبة 100%

5- اشتملت الفقرات على ضيوف بنسبة 89,6% وكانت نسبة الإناث من إجمالي الضيوف التي تمت استضافتها 88,4% .

6- قدم البرنامج نماذج متنوعة للمرأة السعودية في مختلف التخصصات بنسبة 39,5% .

7- تنوعت وظائف وتخصصات الضيوف (الذكور والاناث) بينما ارتفعت نسبة استضافة الطبيب وخبراء التجميل بنسبة 16,3% لكل منهما وذلك لاحتواء البرنامج على فقرة صحية ثابتة وبلغت نسبة استضافة سيدات الأعمال والطلبة 9,3% يليها المتخصصون فى علوم الاجتماع وعلوم التسوق بنسبة 7% وبلغت نسبة المشاركة الخارجية للجمهور من خارج البرنامج بنسبة 48% وتنوعت وسائل المشاركة ما بين الاتصال التلفزيونى والتواصل مع أسرة البرنامج عبر صفحاتها على الفيس بوك وحسابها على تويتر .

8- ارتفعت نسبة معالجة القضايا الاجتماعية حيث بلغت 62,5% تليها القضايا الصحية والاقتصادية بنسبة 14,6% لكل منهما

9- احتلت القضايا الاجتماعية مدة زمنية أكبر من باقى أنواع القضايا المتنوعة التي ناقشها البرنامج حيث بلغت المدة الزمنية للقضايا الاجتماعية 1194ق من إجمالي 2094 ق بينما بلغت نسبة القضايا الاقتصادية 16,3% بإجمالي 342ق تليها القضايا الصحية بنسبة 15,1% وإجمالي 316 ق

10- وعن توافر التنمية المستدامة فى القضايا المتنوعة التي تم طرحها لوحظ أن القضايا الاقتصادية هى أكثر القضايا التي تطرقت للتنمية المستدامة أو الحفاظ على حقوق الأجيال القادمة من النمو الاقتصادى حيث بلغت النسبة 28%

وكذلك القضايا الصحية حرصت مقدمة البرنامج على التطرق لحقوق الأجيال القادمة من خلال ترسيخ القوانين العاملة على حرية المرأة وخصوصيتها وذلك بنسبة 16.5%

11- بينما القضايا القانونية اتسمت في معظمها بالحالية ولم يتطرق إلى حقوق الأجيال القادمة منها إلا بنسبة 16% يليها القضايا الاجتماعية التي اتسمت أيضا في معظمها بالحالية ولم يتطرق إلى حقوق الأجيال القادمة إلا بنسبة 16.5%

12- وتطرق القضايا الاجتماعية إلى موضوعات متعددة بينما بلغت نسبة تقديم نماذج نسائية في العمل الاجتماعي نسبة كبيرة من فقرات البرنامج حيث بلغت النسبة 50% وذلك لاحتواء البرنامج على فقرة ثابتة تسمى " قصة نجاح " وفقرة أخرى تسمى " حكاية طموح " وفي هذه الفقرات الثابتة تقدم نماذج نسائية متنوعة 13- وواتضح من خلال التحليل الكيفي أيضا بالنسبة لقضايا التنمية الاجتماعية الحالية المستدامة حقق برنامج سيدتي نسبة كبيرة في التوازن بين حرية الفرد ومصالح المجتمع

وكذلك التزام البرنامج بمواثيق الاخلاق وكذلك حق الجمهور في المعرفة .

14) وبالنسبة للقضايا الاقتصادية سيطر ملف عمل المرأة السعودية على باقى الموضوعات الاقتصادية ذوي البعد الاجتماعي وذلك بنسبة 71,4% وظهر اهتمام البرنامج بعمل المرأة في مجال الفنادق والتسويق بنسبة 14,3% وهو مجال جديد على المرأة السعودية نظراً لطبيعة المجتمع السعودي

وقد حقق البرنامج التزاما بمعايير المسئولية الاجتماعية في معالجة قضايا التنمية الاقتصادية الحالية والمستدامة حيث حقق توازناً بين حرية الفرد ومصالح المجتمع .

(15) وبالنسبة للقضايا الصحية التي عالجها برنامج " سيدتي " احتلت موضوعات التجميل بأنواعه النسبة الكبرى في الفقرة الصحية حيث بلغت نسبتها 57,1 يليها موضوعات صحة المرأة وصحة المولود والتغذية السليمة للأم الحامل بنسبة 28,6% وقد تبين التزام البرنامج بمعايير المسؤولية الاجتماعية ومنها الالتزام بمواثيق الاخلاق أثناء معالجة قضايا التنمية الصحية الحالية والتزامها بمعايير الدفاع عن مصالح المجتمع مستقبلياً في معالجة قضايا التنمية الصحية المستدامة

(16) وبالنسبة للقضايا القانونية تنوعت القضايا القانونية التي ناقشها برنامج سيدتي بين كيفية مواجهة العنف ضد المرأة السعودية وقضايا فسخ النكاح وإستخدام التكنولوجيا في انتهاك حقوق الغير بنسب متساوية 33% لكل منها وقد تبين من التحليل إلتزام البرنامج بمعايير المسؤولية الاجتماعية المتمثلة في (تحقيق التوازن بين حرية الفرد ومصالح المجتمع "بالنسبة للتنمية المستدامة (أى الحقوق القانونية للمرأة فى الاجيال القادمة) وكذلك الإلتزام بالمواثيق الأخلاقية أثناء المعالجة.

(17) قد بلغت نسبة التنمية المستدامة فى مختلف القضايا الاجتماعية – الاقتصادية – القانونية (20% وهى القضايا التى ناقشت حقوق الاجيال الحالية والمستقبلية معاً

وقد لوحظ غياب القضايا السياسية من قائمة القضايا التى ناقشها البرنامج وكذلك القضايا التعليمية والدينية بينما ظهرت القضايا الثقافية بنسبة صغيرة لم تتجاوز 2% من إجمالى القضايا التى طرحها البرنامج

(18) وبلغت المدة الزمنية التى يتناول فيها البرنامج حقوق الاجيال القادمة حوالى 38% من إجمالى المدة الزمنية للقضايا التى تتم مناقشتها.

توصيات الدراسة:

بالنظر إلى الدور الوظيفي الذي يقوم به الإعلام العربي (السعودي) في خدمة قضايا المرأة العربية اتضح من نتائج الدراسة أن هذا الاهتمام ليس على القدر الكافي ولا الملائم خاصة في نمطية المعالجة وتقليدية التناول لقضايا المرأة السعودية دون الخوض في جوهر قضايا المرأة السعودية ومشكلاتها وإهمال الموضوعات السياسية والثقافية والتعليمية التي تساهم في تحقيق تنمية للمرأة ومن هذا المنطلق جاءت توصيات الدراسة كما يلي:-

- 1- ضرورة إعادة ترتيب أجندة قضايا المرأة السعودية في الإعلام العربي بحيث يكون التركيز على الأبعاد السياسية والثقافية للمرأة العربية
- 2- ضرورة تحرير الإعلام العربي من القيود المجتمعية والقيمية التي يفرضها المجتمع السعودي على واقع المرأة العربية وأهمية النظر إليها كمواطن مسئول عن التنمية الحالية والمستدامة مثل الرجل في كافة المجالات
- 3- ضرورة التدخل بالتشريع أو بإقرار ميثاق شرف للقنوات الفضائية فيما يتعلق بالمحتوى الإعلامي المقدم للمرأة تنص على أهمية توافر الأبعاد السياسية والتعليمية والثقافية فيما يقدم للمرأة العربية
- 4- ضرورة إعطاء الأولوية للقضايا التعليمية في التنمية المستدامة عملاً بوثيقة الأمم المتحدة "التعليم من أجل التنمية المستدامة"
- 5- وكذلك التركيز على الجوانب الثقافية والفنية التي من شأنها إحداث تنمية بشرية وبذلك نحقق البعد البشري الأساسي من متطلبات التنمية المستدامة

قائمة المراجع:-

- (1) زينب أنيش : " سمات تقديم الأدوار السياسية والاجتماعية للمرأة الليبية في خطاب الصحافة الليبية"، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الإعلام ، جامعة القاهرة ، 2016 .
- (2) عواطف عبد الرحمن ، ليلي عبد المجيد ، نجوى كامل : "المرأة المصرية والإعلام في الريف والحضر"، (القاهرة : العربي للنشر والتوزيع ، 1998) .
- (3) ياسمين على المهدي : " دور البرامج التلفزيونية في معالجة قضايا عمل المرأة" ، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الإعلام ، القاهرة ، ص3 ، 2015.
- (4) يوسف ربيعة : " حقوق المرأة السعودية ، مكاسب مرهونة بتغير المجتمع " ، مقال منشور في موقع : <http://arabic.cnn.com2010/middleeast/Saudi.women/>
- (5) أسماء مجدى احمد السيد : " معالجة القضايا العربية لقضايا المرأة السعودية وعلاقتها بإدراك المرأة السعودية لواقعها الاجتماعي" ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الإعلام ، جامعة القاهرة ، ص8 ، 2015.
- (6) أسماء مجدى : مرجع سابق، ص 10.
- (7) ناهد رمزي : المسؤولية الاجتماعية لوسائل الاتصال من خلال منهاج عمل بكين واستراتيجيات نيروبي التطلعية في المنتدى الفكرى الأول : المرأة والإعلام (القاهرة : المجلس القومي للمرأة، مايو ، 2000) ص29.
- (8) أمال حسن الغزاوي . المسؤولية الاجتماعية للبرامج الحوارية التلفزيونية اليومية في تناول الأداء الحكومي . بحث منشور في : المجلة المصرية لبحوث الرأي العام . العدد الثالث ' المجلد التاسع ' يناير / يونيو . (القاهرة : كلية الإعلام ' جامعة القاهرة 2009).
- (9) أسماء مجدى : مرجع سابق نقلًا عن الكتاب الإحصائي السنوي صادر من مصلحة الإحصاءات العامة والمعلومات بالمملكة العربية السعودية ، العدد 49 ، 2013.
- (10)-Mellen, Jason. "Sustainability and education: imagining a framework for our field" paper presented at the annual meeting of the 54th Annual conference of the comparative and international Education society, shaver House hotel, Chicago, Illinois, Feb 28, 2010 online<PDF>2016-12-07http://citation.allacademic.com/meta/p400404_index.html
- (11) فتحية صبرى: " العلاقة بين إستخدام الشركات للتسويق الأخضر وتحقيق المزايا التنافسية" ، دراسة حالة لشركات الصناعات الغذائية العامة في مصر ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الإعلام ، جامعة القاهرة ، 2016 .
- 12- Luu, Jodie "New Media of cultural sustainability through the Art". Paper presented at the annual meeting of the international communication Association, Sheraton phoenix Downtown, phoenix, AZ, May 24, 2012

Online >Application/PDF>.2016-12-07
http://citation.allacadenci.com/meta/pp55240_index.html

(13) Mellen, Jason, op cit

¹⁴ -Luu, Jodie, op cit.

(15) خالد صلاح الدين حسن: " دور التلفزيون والصحف فى توجيه وترتيب اهتمامات الجمهور نحو القضايا العامة فى مصر: دراسة تحليلية وميدانية " ، رسالة ماجستير غير منشورة ، (القاهرة : كلية الإعلام ، جامعة القاهرة ، 1997) ص 65.

(16) أسماء سمير إبراهيم: " الموضوعات والقضايا التى تعالجها برامج المرأة فى القنوات الفضائية العربية " - دراسة مسحية مقارنة 'رسالة ماجستير غير منشورة (جامعة القاهرة كلية الإعلام ' قسم الإذاعة ' 2009) ص34

(17) أسماء مجدى ، مرجع سابق.

(18) أسماء مجدى ، المرجع السابق.

(19) احمد جمال حسن: " التربية الإعلامية نحو مضامين مواقع الشيكات الاجتماعية : نموذج مقترح لتنمية المسؤولية الاجتماعية لدى طلاب الجامعة، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية النوعية ، قسم الإعلام التربوى ، جامعة المنيا ، 2015، ص 86.

(20) Melisande Middleton 2009: " Social responsibility in the Media center for international media ethics cine, oxford university PCMLP. Online. Pdf. www.allacademic.com.

(21) طلال صدقى محمود ذكى : " تأثير الضغوط الإعلانية على الأداء الإعلامى فى البرامج الحوارية بالقنوات الفضائية المصرية الحكومية والخاصة، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الإعلام ، جامعة القاهرة ، ص28.

(22) تم تحكيم الاستمارة من قبل أساتذة الإعلام:

أ.د هويدا مصطفى عميدة المعهد الدولى العالى للإعلام

أ.د خالد صلاح الدين حسن أستاذ بقسم الإذاعة والتلفزيون كلية الإعلام جامعة القاهرة

²³ - شيماء ذو الفقار زغيب 2009، مناهج البحث والإستخدامات الإحصائية فى الدراسات الإعلامية، الدار المصرية اللبنانية، ص164

²⁴ - شيماء ذو الفقار ، نفس المرجع السابق.

²⁵ - خالد عبدالله النامى . " معالجة قضايا حقوق الإنسان فى الصحف وشبكة الانترنت فى المملكة العربية السعودية " رسالة ماجستير غير منشورة ' جامعة القاهرة . كلية الإعلام ' قسم العلاقات العامة والإعلان (2010)

²⁶ - عزة عبد العزيز عبد اللاه ' دور الصحافة السعودية فى ترتيب أولويات قضايا المرأة لدى الجمهور النسائى السعودى : دراسة تحليلية ميدانية " ' المؤتمر العلمى الدولى الأول لكلية الإعلام جامعة القاهرة ' بعنوان : الأسرة والإعلام وتحديات العصر ' 15:17 فبراير 2009.

- 27 - أسماء سمير إبراهيم: مرجع سابق ، 2009
- 28 -حنان أحمد أشي " تطلعات عينة من الصفوة النسائية السعودية المسموعة والمرئية في سبيل نشر الثقافة العربية الإسلامية والحفاظ على الهوية " المجلة المصرية لبحوث الإعلام " (جامعة القاهرة : كلية الإعلام ' العدد 29 ' يناير - مارس 2008) .
- 29 - ناجي نهر النهر ' صورة المرأة في وسائل الإعلام العربية : دراسة تحليلية لتناول صورة المرأة في قناة ' mbc رسالة ماجستير غير منشورة ' (الدنمارك : الاكاديمية العربية المفتوحة ' كلية الآداب والتربية ' 2008) .
- 30 -حنان محمد عبد الحميد ، 2006، قضايا المرأة المسلمة على شبكة المعلومات الدولية، بحث مقدم في مؤتمر بعنوان "المرأة في مجتمعاتنا على ساحة أطر حضارية متباينة"، مركز الدراسات المعرفي، جامعة عين شمس كلية الآداب قسم اجتماع، خلال الفترة نوفمبر 14- 16 2006
- 31 - عزة عبد العزيز عبد اللاه ' معوقات الأداء المهني للمرأة السعودية في الحقل الإعلامي : دراسة على القائمان بالاتصال في المؤسسات الصحفية السعودية ' عمادة البحث العلمي ' مركز بحوث الدراسات الجامعية للبنات ' جامعة الملك سعود ' 2005م.
- 32 -أمجاد محمود رضا ' " عمل المرأة السعودية في وسائل الإعلام : واقع وآفاق المستقبلية " ورقة عمل منشورة في: مركز التراث الصحفي : كلية الإعلام جامعة القاهرة ' 2000
- 33 Mohamed Alshaya, " a sociological study of attitude of Saudi students in the United state toward women's roles in Saudi Arabia " , PhD, (United state: Kansas state University , 2005)
- 34 - سماح محمد محمدي ' القيم المتضمنة في إعلانات المجلات النسائية العربية وعلاقتها باتجاهات المرأة نحو 1) (الإعلان " ' رسالة ماجستير غير منشورة ' كلية الإعلام ' جامعة القاهرة ' 2005م
- 35 - أمال حسن . " معالجة القضايا الاجتماعية في التلفزيون : دراسة مقارنة على تلفزيون مصر والسعودية " ' رسالة دكتوراه غير منشورة ' 0 جامعة القاهرة : كلية الإعلام ' قسم الإذاعة ' 1993م.
- 36 أسماء عيل علوان عبيد ' المعالجات الإخبارية للأزمات الأمنية المحلية في الفضائيات التلفزيونية العراقية واتجاهات النخبة الإعلامية إزاءها ' رسالة دكتوراه ' (العراق ' جامعة ذي قار ' 2005) ' منشورة في جريدة الزوار بتاريخ العدد : 26 أغسطس 2013 <http://alzawraapaper.com>
- 37 - هبة شاهين ' المسؤولية الاجتماعية والأمنية لوسائل الإعلام في تناول قضايا الإرهاب دراسة تطبيقية على الجمهور والصفوة الإعلامية والأمنية ' بحث نشر في 2014 متاح عبر : <http://repository.nauss.edu.sa/bitstream/handle/123456789/60020>

- 40- أمال حسن الغزاوي ، 2009، مرجع سابق.
- 41- حازم أنور محمد البنا . أخلاقيات الإعلام في الفضائيات العربية الخاصة كما يراها الجمهور المصري . بحث مقدم للمؤتمر العلمي السنوي الرابع عشر لكلية الإعلام : الإعلام بين الحرية والمسئولية . (القاهرة : كلية الإعلام ' جامعة القاهرة ' 2008) ج1
- 42 عزة مصطفى الكحكي . حدود الحرية والمسئولية كما يراها القائم بالاتصال بقناة الجزيرة الاخبارية . بحث مقدم للمؤتمر العلمي السنوي الرابع عشر لكلية الإعلام : الإعلام بين الحرية والمسئولية . (القاهرة : كلية الإعلام ' جامعة القاهرة ' 2008) ج2
- 43- إيمان بالله ياسر 2013، إتجاهات الخطاب الصحفى الأفريقى تجاه قضايا التنمية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الإعلام جامعة القاهرة

44-Luu, Jodie , opcit

45-Mellen, Jason, opcit-

46- Jacobson, Thomas, 2010: "Habermas's contribution to paradigms of media Development " paper presented at the annual meeting of the theory Vs policy? Connecting scholars and practitioners, New Orleans Hilton Riverside Hotel, the loews New orlean Hotel Feb 17, 2010 online<PDF>2016-12-07<<http://citalion.allcacademic.com>

47 -أحمد السمان : " الدور المستقبلي للصحافة المصرية فى المشاركة فى التنمية المستدامة فى الفترة من 2005 – 2020 رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية الإعلام ، جامعة القاهرة ، 2009.

48-Berger, Guy and Mathurine, Jude. "Problematizing media development as a bandwagon gets rolling" paper presented at the annual meeting of the Association for education in journalism and Mass communication, Marriott Downtown, Chicago, iL, Aug 06,2008 Online <PDF> 2016-12-07 <http://citation.allacademic.com/meta/p272469_index.html?confrencepaper/unpublished Menus

(49) عادل عبد الغفار: " أبعاد المسئولية الاجتماعية للقنوات الفضائية المصرية الخاصة: دراسة تطبيقية على برامج رأى المقدمة بقناة دريم" ، ورقة بحثية مقدمة للمؤتمر العلمي السنوي التاسع لكلية الإعلام – جامعة القاهرة – أخلاقيات الإعلام بين النظرية والتطبيق ، الجزء الثالث ، مايو ، 2003 ، ص 751.

(50) هبة شاهين ، مرجع سابق..

(51) Spencer Marley 2015: Social Responsibility and Public Radio Using Community Reporters to Make News More Responsible. A Senior Project. Presented to The Faculty of The Journalism Department. California Polytechnic State University, Son Luis Obispo in Partial Fulfillment of the Requirements for the Bachelor of Sciences Journalism: <http://www.ijssnet.com/journals/vol2no15augest2015/12pdf>.

(52) Melisande Middleton 2009•op cit.

(53) عمرو عزب: صورة العلاقات الأسرية فى الصحافة وتأثيرها على اتجاهات الشباب نحو الأسرة ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الإعلام ، جامعة القاهرة ، 2014 ، ص 30.

(54) Spencer marly, 2015, Op. Cit.

- (55) احمد جمال حسن: " التربية الإعلامية نحو مضامين مواقع الشبكات الاجتماعية : نموذج مقترح لتنمية المسؤولية الاجتماعية لدى طلاب الجامعة، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية النوعية ، قسم الإعلام التربوي ، جامعة المنيا ، 2015، ص 86.
- (56) Melisande Middleton, 2009; Op. Cit.
- (57) طلال صدقي محمود ذكي ،مرجع سابق،ص28
- (58) أحمد جمال حسن : مرجع سابق ، 2015 ، ص 87.
- (59) طلال صدقي : مرجع سابق ، ص 32.
- (60) الأميرة سماح فرج : " التأثيرات السياسية للقنوات الفضائية المصرية والعربية الخاصة في إطار المسؤولية الاجتماعية : دراسة مقدمة للمؤتمر العلمي السنوي الرابع عشر الإعلام بين الحرية والمسئولية، الجزء الأول ، جامعة القاهرة ، كلية الإعلام ، يوليو ، 2008، ص ص 134 – 135.
- (61) أميرة السيد البريرى: " اتجاهات القراء والقائمين بالاتصال نحو الأداء المهني للصحف المصرية من المنظور الأخلاقي " ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الإعلام ، جامعة القاهرة ، ص 73.
- (62) B. K. Ravi, 2012, media and social responsibility: A critical perspective with special reference to television ban gal or India>
<http://digitalcommons>catopoly>edu/cgi/viewcontent>cgi?article=1102&context=joursp2>
- (63) طلال صدقي : مرجع سابق ، 2015 ، ص 31.
- (64) أحمد جمال حسن : مرجع سابق ، 2015 ، ص 90.
- (65) شريف نافع إبراهيم: " العوامل المؤثرة على أخلاقيات الممارسة المهنية للإعلان في الصحف المصرية : دراسة مضمون والقائم بالاتصال، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الإعلام ، جامعة القاهرة.
- (66) أنظر كل من :
أ- عزة مصطفى الكحكي: " اتجاهات ذوى الاحتياجات الخاصة نحو معالجة قضاياهم بالبرامج والدراما التي يقدمها التلفزيون المصرى وعلاقتها بمفهوم الذات لديهم، جامعة القاهرة : كلية الإعلام، المؤتمر العلمي السنوي التاسع، (أخلاقيات الإعلام بين النظرية والتطبيق)، مايو، 2003، ص ص 278-353.
- ب- وليد رشيد العبيدي 2013: "مستويات مصداقية الأخبار في القنوات العراقية كما يراها الجمهور" رسالة دكتوراه غير منشورة، معهد البحوث العلمية،
- (67) أنظر كل من :
أ- نسرین ریاض عبد الله 2012: "تأثير سمات بيئة العمل الصحفى على القائمين بالاتصال فى الصحف المصرية والأردنية: دراسة تحليلية مقارنة " ، فى الفترة من 2010 – 2011 رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الإعلام، جامعة القاهرة.
- ب- حنان حسن محمد الجندي 2011: " صورة القائم بالاتصال فى الإذاعة المسموعة والمرئية : دراسة تطبيقية على عينة من الجمهور العام والصفوة المصرية" رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة عين شمس.
- (68) أنظر كل من :
أ- رشاد عبد اللطيف محمد : " معايير التربية الإعلامية وكيفية تطبيقها فى مصر على المضامين التلفزيونية من منظور الخبراء، رسالة ماجستير غير منشورة ،كلية الإعلام جامعة القاهرة

ب- أمل السيد أحمد ، سحر فاروق: " أخلاقيات نشر مادة الجريمة فى الصحافة المصرية: دراسة تحليلية وميدانية"، جامعة القاهرة ، كلية الإعلام، المؤتمر العلمي السنوى التاسع، أخلاقيات الإعلام بين النظرية والتطبيق، مايو 2003 ، ج4 ، ص ص 1147.

(69) ناجي نهر الدين : مرجع سابق ، 2008.

⁷⁰Hassan Omar Basfar , the Impact of foreign Cultures through the video (VCR/ DVD/ VCD) and Television (TV) ON Saudi Society as Perceived by Saudi Undergraduate Students in Saudi Arabia, Arts and Humanities , VO1. 15 NO. 1,2007-

71 -حنان عبد الحمد، مرجع سابق، 2006

(72) ELHM ALGHAMDI AND DEREK REILLY , Social Media Business in Saudi Arabia, Dalhousie Computer Science in-House conference (DCSI), 2013

73 -سماح المحمدى، مرجع سابق، 2005

(74) حنان أشي ، مرجع سابق ، 2008.

75 -عزة عبد العزيز، مرجع سابق، 2005

76 -أمجاد رضا، مرجع سابق، 2005

77- Maha mostaf. “ An investigation of Saudi women’s experiences in the media and their opinions about their status in it , the barriers they face and the issues they address” , MA, (Canada, University of Calgary ,2004)2004،

78 عزة عبد العزيز عبد الله ، مرجع سابق ، 2009.

(79) أسماء ابراهيم ، مرجع سابق ، 2009.

80 -حنان عبد الحمد، مرجع سابق، 2006

(81) إيمان بالله ياسر ، مرجع سابق ، 2009.

(82) Luu, Jodie, 2012, Op. Cit.

(83) Mellen, Jasoon, 2010, Op. Cit.

84-luu, Jodie, opcit

(85) إسماعيل علوان عبد اللطيف ، مرجع سابق ، 2015.

(86) هبة شاهين ، مرجع سابق ، 2014.

(87) سارة عبد اللطيف ، مرجع سابق ، 2011.

(88) أحمد السمان ، مرجع سابق ، 2009.

(89) Berger, Guy and Mathrine, Jude, 2008, Op. Cit.
225 المجلة العلمية لبحوث الإذاعة والتلفزيون – العدد الثامن

- 90 -حازم البناء، مرجع سابق، 2008
- 91 - أمال الغزاوي، مرجع سابق، 2008
- 92 -Marwan M. Kraidy , Reality Television, Gender, and Authenticity in Saudi Arabia Journal of communication, vo1 59, NO(2)2009.
- 93- LUU Jodie, op cit.
- 94-مبارك بن واصل الحازمي ' أخلاقيات الإعلان وأداب المهنة .دراسة ميدانية على عينة من مسئولى الإعلان فى الهيئات والمؤسسات والوكالات الإعلانية بجدة ' بحث مقدم فى مجلة جامعة الملك عبد العزيز : كلية الاداب . العدد 12 ' 2004 ص 207-231
- (95) خالد عبد الله النامي ، مرجع سابق ، 2010.
- 96 Mellem Gasom, op cit.
- 97 Jacobson, Thomas, 2010, opcit -